

## شرح القصيدة الدالية للعلامة البراك

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمد عبده ورسوله أباً بعده فهذا هو الدرس السادس والعشرون من برنامج الدرس الواحد التاسع - 00:00:00

والكتاب المقصود فيه هو شرح القصيدة للعلامة عبد الرحمن البراك حفظه الله قبل الشروع في اطرائه لأبد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الأولى التعريف بالمصنف. وتنتظم بثلاثة مقاصد المقصود الأول جر نسبه هو الشيخ العلامة عبد الرحمن - 00:00:20

ابن ناصر ابن براك البراك يكنى بابي عبد الله. وتقدم الانباء اذا ان هذا البناء المشهور في النسب في البلاد النجدية لا يستقيم على قواعد العربية فاما ان يضاف اليه ما يدل عليه في الوضع العربي وهو الياء او ان تتحذف - 00:00:50

وتعوض بابن. فيقال الفوزان او ابن فوزان. والبراكى او ابن براك واما هذا المشهور الشائع فانه ليس عربيا. المقصود الثاني تاريخ مولده ولد سنة اثنتين وخمسين. بعد الثلاثمائة والالاف المقصود الثالث تاريخ وفاته لا يزال الشيخ حيا بين اظهرنا ممتعا بالصحة - 00:01:20 وله من العمر تسع وسبعون سنة. حفظه الله وامتع به المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وينتظم في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصود الأول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب في حياة مصنفه باسم شرح القصيدة - 00:02:00

الدارية وما وقع من المصنفات مطبوعا في حياة مصنفها علم رضاهم بما فيه اسما ومحتوى. الا ان يبلغ منهم خلاف ذلك فعلم بذلك ان اسم الكتاب هو الذي طبع به. المقصود الثاني بيان موضوعه - 00:02:30

موضوع هذا الكتاب شرح قصيدة لطيفة في الاعتقاد روتها الدال والروي اسم للحرف الاخير من القصيدة. وناظم هذه القصيدة هو العلامة ابو الخطاب الكلوذان احد علماء الحنابلة. المقصود الثالث توضيح منهجه اصل هذا الشرح دروس حفظت بالوجادة الصوتية - 00:03:00

ثم اعيد اخراجها في قالب مكتوب بعد تحريرها من مصنفها بمساعدة بعض اصحابه. وقد اتبع المصنف حفظه الله كل بيت يضاهي معناه. وظهرت فيه عنایته ببيان مقالات المخالفين مع تزييفها وذكر عقيدة اهل السنة والجماعة. نعم - 00:03:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:04:20

يا ارحم الراحمين قال المؤلف حفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فهذا شرح مختصر وتعليق وجيز على المنظومة الدالية - 00:04:40

لابي الخطاب الكل وذاني رحمة الله. وقد سلك الناظم في قصيده طريقة السؤال والجواب في عرض المسائل فيبيتكم رحمة الله وما نحنا في جواباته وبينت مذهب اهل السنة والجماعة في المسائل التي تعرض لها ونبهت على ما ظهر لي فيه مخالفة - 00:05:00 لمذهب اهل السنة والجماعة واصل هذا الشرح دروس علمية القيتها في احدى الدورات العلمية. فقد قام الشيخ ياسر ابن سادن العسكري بتفریغ في الشرح وتهذیبه وتنسیقه وتحقيقه والعنایة به واجتهد في ذلك لیعم الانتفاع به فاجزل الله له المثوبة وبارك له في علمه وعمله - 00:05:20

وهذا او ان الشروع في شرح ابيات القصيدة قال الناظم رحمة الله دع عنك تذکار الخلیط المنجد والشوق نحو الانسفة الخرة هذه القصيدة من بحر الكامن والبحور العروضية معروفة قوله دع عنك تذکار يعني ترك الاشتغال بتذکار الاصدقاء - 00:05:40 والخلیط هو الصدیق والصاحب المخالف المنجد هو الوفي الذي ينجد صاحبه عند الازمات والشدائد وهذا هو الصدیق حقا والمعنى

لا تشغل نفسك بتذكر الاصدقاء ونرها عن الاشتغال بما بينك وبينهم من وداد. حفظا للوقت واقبلا على ما هو اهم. قوله -

00:06:00

جمع انسة وهي المرأة الانسة المؤنسة او قوله الخرد جمع خربدة وهو من الجموع غير المشهورة في هذا الاسم وفي وزن بل القياس

الكثير ان خربدة تجمع على خرائطه مثل صحيفة وصحائف وهرية وغرائب. كما ان خربدة تجمع ايضا على خروج -

والمراد بالخربدة البكر الناعمة. والمعنى دع عنك الشوق والتوقان. قوله رحمة الله والمراد بالخليجة البكر الناعمة والبكر اسم لا

يتحض في المرأة. فكان ينبغي زيادة ما يدل على ان المراد من الابكار -

المرأة منها فيقال والمراد بالخليدة المرأة البكر الناعمة. نعم. والمعنى داع الشوق والتوبان بتذكر الانسات والنساء الناعمات ولا تعلق

قلبك وفكرك بهن ولا تشغل نفسك بذلك. ولا شك ان فتنة النساء هي اعظم -

وفتنة للرجال كما جاء في الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بابي فتنة

اضرها بالرجال من نساء وما اكثر ما صرفته وما اكثر ما صرفت فتنة النساء النفوس عن مطالب الالية. فلا بد حينئذ مال راضي عن

التعلق بالانسة -

الربيع الشوقي نحوهم قال الناظم رحمة الله والنوح في اطلال سعداء انما تذكر سعدا شغل من لم يسعد هذا البيت متصل المعنى

باليت الذي قبله فقوله والنوح في اطلال اي ولعنة النوح وهو البكاء في اطنان جمع طنب وهو البناء الدارس البالي -

العشاق انهم يذهبون الى ديار محبوباتهم ومعشوقاتهم وينوحون اليهم وهذا مثل قول الشاعر امر على الديار ديار ليلة اقبل اذا رود

الجدار وما حب الديار شرف لقلبي ولكن حب من سكن الديار. فالناظر رحمة الله يقول ايضا دع عنك النوح والبكاء -

على من تعلق قلبك بها وكان المرأة بسعادة ثم قال انما الاذكار سعدا شغل من لم يسعد يعني ان الاشتغال بتذكر الجمال وتذكر حبي

وتذكرى المتعة هذا كله شغل من لم يسعد السعادة الحقيقة فتضيع عليه اوقاته بهذه الذكريات الذاهبة الضائعة فيبقى قلبك -

00:08:20

يطوف في مواطن ومحاسن من فتن بهن من النساء وفي محسنهن. وقول ومن لم يسعد اصله من لم يسع به. بجزم الفعل المضارع

ولكن وقع الكسر من اجل القاذية. قال الناظم رحمة الله قوله رحمة الله وكنا عن جنس المرأة بسعادة اي انه -

لا يريد امرأة بعينها اسمها سعدا. لكن الشعرا جروا على التعريض بذكر المرأة بايراد اسم من الاسماء التي شهرت باخبار العشق. ومن

هذا الجنس قول صاحب غرام صحيح اوري بسعدا والرياب وزينب وانت الذي ترجى وانت المؤمل -

نعم احسن الله اليك. قال الناظم رحمة الله واسمع مقالي ان اردت تخلصا يوم الحساب وخذ بهذا تهتدي بدأ الناظم رحمة الله بتقديم

النصائح لقارئ هذه المنظومة فقال واسمع مقالي اسمع سمعا قبول واستجابة لما ساقوله -

وغيره لك ان اردت تخلصا يوم الحساب اي ان اردت النجاة يوم الحساب من العذاب ومن شدائدي يوم القيمة نسمع مقالي واصغيني

ما اقول لما فساقوله لك وقوله وخذ بهذا تهتدي وفي نسخة وخذ بهديه تهتدي وكل منها له وجه فنسخة خذ بهذا يعني خذ بهذا

القول الذي -

ساقوله لك في هذه المنظومة. واما نسخة خذ بهديه يعني خذ بما ساقدمه لك من دلالة وارشاد تهتدي به الى الصواب. طريق الحق

ايضا نصيحة من النصائح فمعنى هذا انه صدر هذه المنظومة بنصائح لكل مسلم ولا سيما طالب العلم قال الناظم رحمة الله

00:10:10

وقد صدر في قافية موفقا نهج ابن حنبل الامام الاوحد قوله قصد اي اقصد بقلبك وسعيك نهج الامام احمد ابن حنبل رحمة

الله فكانه يقول اقصد ما قصدت وما قفيت من مذهب الامام احمد ومنهجه. قوله وقل صدق اني قد كفيت -

وهذه نسخة يقصد بها اني قد قصدت وكلا النسختين مؤداتها متقارب فان من قضى وتبع اماما فانه يتبعه بقصده وموافقته وقوله

هي حال من الفاعل يعني حال كونه موفقا ويحتمل ان تكون حالا من ضمير الفاعل فاقصده. فهو المخاطب وهذا اما ان يكون من باب

الرجاء يمينا -

ارجو ان اكون موفقا واما ان يكون لبيان ان ما سلكه من عقيدة الامام احمد واحمد حق وصواب فان الانسان اذا سرى على طريق الحق والصواب فلا غير ان يقول اني والله الحمد موفق حيث سلكت هذا الطريق. قوله نجى ابن حنبل اي منهجه وسبيله الذي سار عليه في اعتقاده. وفي - 00:11:10

رحمه الله ورضي عنه وابن حنبل هو الامام احمد ابن حنبل وهو مشهور بهذه النسبة. فاذا قيل ابن حنبل فلا ينصرف الا الى الامام احمد ابن محمد ابن الامام الشهير نسبة العقائد السلفية الى احد من ائمة الهدى كاحمد - 00:11:30

وغيره لا يراد اختصاصه بها او انه هو الذي انشأها ابتداء. وانما لمعنى اقتربن بذلك اوجب النسبة اليه. ولما كان الامام احمد رحمه الله تعالى قام في زمانه قياما عظيما في نصرة العقيدة السلفية نسبت اليه هذه - 00:11:50

العقائد حتى شهر في زمانه فما بعده نسبة طريقة السلف في المعتقد الى الحنابلة وربما ذكر من ليس حنبلية في المذهب من الحنفية او المالكية او الشافعية بقولهم كان من الحنابلة اي في المعتقد. وانما اتفق هذا في ترك نسبة شيء من المعتقد - 00:12:20

الى امام مشهور على وجه الاستقلال لان العقائد لا تؤخذ منهم. وانما هم مبلغون لها كما ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية الحفيد فما عليه احمد رحمه الله تعالى وغيره من ائمة الهدى انما هو - 00:12:50

جاء في الكتاب والسنة وجرى عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن طرائق اهل السنة والحديث انهم لا ينسبون شيئا من عقائدهم الى احد بغيره ولا ينتسبون الى احد بعينه ولا ينتسبون اليه دون غيره. فلا يقول احدهم بانني - 00:13:10

او يقول بانني حنيلي على ارادة نسبة ان هذا المعتقد مختص بمن انتسب اليه فان هذه طريقة اهل البدع فان البدع ينسب اتباع مقدميها اليهم. كما قيل في الجهمية جهمية - 00:13:40

لأنهم منسوبون الى الجهم ابن صفوان وكما قيل في الاشعرية اشعرية لأنهم منسوبون الى ابي الحسن الاشعري ولذلك فان كتب عقائد اهل السنة الاكملي لا تنسب اليهم الامام المشهور ابو العباس ابن تيمية وهو من قام مقاما عظيما في نصرة عقائد السلف في المتأخرین لا تنسب كتبه اليه - 00:14:00

بل العقائد التي صنفها سميت باسماء الناسب الحال كالواسطية نسبة الى سائلها رضي الدين الواسطي او التدبيرية نسبة الى البلد المعروف او غيرها. وما وقع من كتب اهل السنة على غير هذا النمط كعقيدة الطحاوي او عقيدة المزنی فالمراد بذلك انه هو الذي جمعها - 00:14:30

وصنفها لا انه هو الذي انشأها وابتدأها. نعم. قوله الامام هذا صحيح فانه رحمه الله كان ااما في زمانه حتى صار قدوة لمن بعده. وقوله الاوحد هو افعال تفضيل من الوحدة والتوحد. لانه صار فريدا في زمانه - 00:15:00

وهذا مثل قولهم فريد نصره ووحيد عصره. فالامام احمد رحمه الله اوحد من غيره واكثر تفردا من غيره وهذا ما يقتضيه اثر التفضيل التي عبر بها الناظم. الناظم رحمه الله لم يقل الامام الوحد بل زاد في الثناء فقال الامام الاوحد. قال الشارح - 00:15:20

حفظه الله ان الناظم اشار الى تقديم الامام احمد رحمه الله تعالى مع حفظ حق فانه اشار الى ذلك بافعال التفضيل التي تقتضي اشتراك جماعة في الفضل احدهم عليهم فقوله مثلا الاوحد يراد به المتقدم على غيره من - 00:15:40

في نصرة الحق. وقولنا فلان الراكم اي الذي شاركه غيره في الكرم لانه تقدمهم وهذا المقام الذي صار اليه الامام احمد في تقدمه في زمانه هو ما جرى منه رحمه الله من ثبوته في فتنة القول بخلق القرآن. فانه كان اشد - 00:16:10

الصادين لتلك البقالة الردية المنابدين لها الصابرين على الفتنة فيها حتى اعزه الله واظهره قال علي ابن المديني رحمه الله تعالى اعز الله الاسلام برجلين ابو بكر في الردة واحمد في الفتنة انتهى كلامه. فكان مقام احمد رحمه الله تعالى في - 00:16:40

مسلمين في فتنة خلق القرآن كقيام ابي بكر الصديق في الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فان ابا بكر رضي الله عنه بادر الى قتالهم وشن الغارة عليهم. وكان بعض الصحابة - 00:17:10

قد توقفوا في ذلك ورجعوا ابا بكر رضي الله عنه فابى موافقته واصر على المضي في ما رآه فظهر لهم الحق بعد ووافقوه عليه

وقاموا في نصره رضي الله عنهم - 00:17:30

اجمعين. وكذلك لما وقعت فتنة القول بخلق القرآن الكريم هب احمد رحمة الله تعالى في تزييف هذه المقالة وبيان انها من البدع المحدثة وحرض لداته من العلماء على ترك الموافقة عليها فاجابه من ثبته الله سبحانه وتعالى فلم يجب ممن - 00:17:50 بذلك او هرب بدينه او اجاب القوم بغير ما يريدون فقل من اظهر الموافقة للمعتزلة على مذهبهم من اهل الحديث والاثار. وكان للامام احمد رحمة الله تعالى في ذلك مقام جليل يعلم من النظر فيما صنف في فتنة خلق القرآن في ذلك - 00:18:20

الزمان ولا سيما في الكتب التي افردت في مناقب الامام احمد ككتاب حنبل وكتاب ابي الفرج ابن الجوزي رحمهم الله نعم. قال الناظم رحمة الله خير البرية بعد صحب محمد والتابعين امام كل موحد - 00:18:50

يواصل الناظم رحمة الله الثناء على الامام احمد رحمة الله فيقول خير البرية مطلقا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن الناظم رحمة الله قيد الامام احمد بقوله بعد صحب محمد والتابعين. وفي هذا التقييد خراج عظيم خرج به الناظم الشديدة في المديح وما قاله النعوم في حق الامام احمد يقتضي تفضيله على كل احد ما للصحابة والتابعين. وفي هذا الاطلاق والتعميم نظر فكانه يقول هو خير الناس بعد الصحابة والتابعين. فمع دلالة الامام احمد وعظم شأنه وما اكرمه الله به من العلم والسنة والفقه في الدين - 00:19:30

والصلابة فيه وقمع البدع والمبتدعين لا يصح ان نقول عنه انه خير الناس. فهو رحمة الله من خير ائمة اهل السنة بل امتاز بلقب امام اهل السنة وهذا امر معروف يعترف به كل احد. فانه لما وقعت فتنة القول بخلق القرآن كان هو اعظم من واجه هذه الفتنة بريه وصبره على البلاء - 00:19:50

ومع هذا كله لم يلجاً الى التأويل الذي يتخلص به من هذا البلاء مع ان له به فسحة لكنه صبر وصابر وصدع بالحق فبذلك ذا عصيتوه وجعل الله له بهذا الصبر لسان صدق في الامة. وصار قدوة لمن جاء بعده وكما قيل بالصبر - 00:20:10

تنال الامامة في الدين وقوله امام كل موحد هذا تابع عن كون الامام احمد امام اهل السنة فهو امام كل واحد من اهل عصره ومن جعل يدهم والموحد هو كل من وحد الله باسمائه وصفاته والوهبيته سبحانه وتعالى. قال قوله - 00:20:30

رحمه الله وكما قيل بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. حفظت هذه الجملة عن ابي العباس ابن تيمية الحفيد نقلها عنه تلميذه ابن القيم في كتاب مدارج السالكين ومعناها ان من احرز الصبر واليقين فانه يوفق الى الامامة في الدين. واصلها في كتاب الله - 00:20:50

عز وجل قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا قال سفيان بن عيينة رحمة الله فيما نقله عنه الفيروز ابادي في كتاب البصائر اخذوا رأس الامر فكانوا رؤوسا اي اخذوا بمهما ما ينبغي استعماله فجعلهم الله عز وجل - 00:21:20

وانما كان الصبر واليقين من رأس ما ينبغي للعبد استعماله ذلك ان ابدأ تحوشه نوعان من انواع الفتن التي يعرض عليها احدهما فتن الشبهات والآخر فتن الشهوات. والحسن الواقي من الاول اليقين. والحسن - 00:21:50

من الثاني الصبر. فاذا كان للانسان يقين اندفعت عنه الشبهات. واذا كان للعبد صبر اندفعت عنه فتن الشهوات. ومن قوي حصنه وعظم علمه التقى بذلك الى الامامة في دين الله سبحانه وتعالى. وهذا معنى قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة - 00:22:20

يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. نعم. قال الناظم رحمة الله بالعلم والرأي يرى. ابن حجر رحمة الله تعالى في الدرر الكامنة او غيره من كتبه في ترجمة عبد الله ابن القيم تلميذ ابي العباس ابن تيمية انه كان يقول بالفقر واليقين تنال الامامة في الدين - 00:22:50

ومراده بالفقر يعني بالالتجاء الى الله سبحانه وتعالى ودوم الياز به وهذا مما يرجع الى معنى الصبر. نعم. للعلم والرأي الاصيل ومنحوى شرفا على فوق السهى هذا هو البيت الثالث في الثناء على الامام احمد رحمة الله قوله ذو العلم اي صاحب العلم الواسع بالكتاب والسنة واثار الصحابة - 00:23:20

للدين وقوله والرأي الاصيل اي وصاحب الرأي المكين في السداد والصواب وقوله ومن حوى شرفا هذه الجملة معطوفة على قوله ذي

العلم يعني والذي حوى شرفه قوله ذوق السهى والفرق وفى نسخة فوق السماء والفرق وكأن ذكر السفهاء انساب لأن كثيراً ما يقرن

00:23:50 - بين

والفرق بك وهم نجمان معروفان يعرفهما أهل الشأن ويقال لهما من باب التغليب الفرقدان والسؤال يقال انه نجم خفي واما فارقد فهو نجم واضح يعرفون المهتمون بالنجوم ومنازلها ويحتمل ان يكون قوله ومن حوى شرفاً كلاماً مستأنفاً يبين به الناظم ان من حوى شرفاً فقد علا - 00:24:10

فوق السهى يعني على قبره وارتفعت منزلته والامام احمد كذلك حوى شرفاً عظيماً. شرف العلم والتقوى وشرف الجهاد والصبر ان يتبوأ رحمة الله هذه المنزلة العظيمة. ولأن هذا التوجيه هو الأقرب وهو اعتبار ان هذه الجملة مستأنفة. قال - 00:24:30  
رحمة الله واعلم باني قد نعمت مسائلأ لم اعلم فيها النصح غير مقلدي. يقول رحمة الله واعلم ان يا طالب العلم هذا يعبر به ام لا قصد اليه في هذه المنظومة وتصویر المؤلفين كلهم بقول لم يدل على اهمية ما يأتي بعده. قوله قد نظمت - 00:24:50  
من مسائل الاعتقاد وقوله مسائل هي بالتنوين من اجل الوزن. والا فمسائل من صيغ منتهي الجموع وهو لا ينصرف. قوله لم ال فيها النصح لم اقصر في هذا اللي اجتهدت فيها بل اجتهدت في نومها نصحاً للعباد وقوله غير مقلدي اي انا فيها متبع غير مقلد فيها لاحده الناظم - 00:25:10

رحمة الله وان ذكر انه مكتف لنهج الامام احمد الا انه متبع له لا مقلد له. وفرق بين الاتباع والتقليد اتباعه هو الموافقة والاقتداء او السلف الصالح في مناجمهم الواضح؟ ام بینة واردة وبصيرة بما هم عليه؟ الاتباع بالعالم انما هو باتباع منهجه بعد معرفة انه على الحق والامتناع - 00:25:30

بفهمه وبيانه وروايته وهذا ليس بتقليد بل هو اتباع. واما التقليد فهو قبول القول بغير حجة يعني تقليد اعمى. فالناظم بهذا يتبرأ من التقليد وهذا شيء طيب وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون مقتدياً بالسلف الصالح. وبالائمة المرضيبيين على بینة وعلى بصيرة. لا يكون مقلداً لاحده من الناس - 00:25:50

لا يقول بالقول الفلااني ان الامام المعين الذي يعظمه يقول به بل عليه ان يكون متبعاً لا مقلداً لكن الانتفاع بدم اولئك الائمة واستنباطهم وبيانهم هذا لا بد منه لأن هذا العلم انما جاءنا من طريقهم فلا نستبد عنهم الا من يخالف مهما السلف الصالح من الصحابة والتبعين. ذكرا - 00:26:10

الشارح رحمة الله تعالى معنى قول الناظم غير مقلد انه بمعنى انا فيها غير مقلد فيها لاحده. فهو وان ذكر انه مكتف لنهج الامام احمد الا انه متبع له لا مقلد له. وفرق بين الاتباع والتقليد. وأخذ هذه المسألة ما - 00:26:30

اذكره الاصوليون رحمة الله تعالى من ان العبد له ان يقلد في اخر ابواب بهم ثم يذكرون فيه الاجتهاد والتقليد لتعلق اصول الفقه عندهم بالمجتهد فهم قد جعلوا احد اركان اصول الفقه الثلاثة حال المستفيدين وهو المجتهد. ثم لما بينوا حد المجتهد - 00:27:00  
سلموا على مسألة التقليد وبينوا حدتها. وقد ذكر المصنف حد التقليد انه هو قبول بغير حجة واحسن من هذا كما مضى ان التقليد هو تعلق العبد في حكم من شرعى بمن ليس حجة لذاته تعلق العبد في حكم شرعى بمن ليس حجة - 00:27:30

لذاته. ثم ان بعض الاصوليين ذكروا مرتبة متوسطة بين الاجتهاد والتقليد كما ذكرها الشاطبي والشوكاني رحمة الله تعالى وهذه المرتبة هي وحقيقة انها تعلق العبد في حكم شرعى بمن ليس حجة - 00:28:00

مع العلم بحجته. فهي حقيقة تشارك التقليد في شيء وتفارقه في شيء فاما مشاركتها للتقليد فذلك ان التقليد كما سبق هو تعلق عبدي في حكم شرعى بمن ليس حجة لذاته. وتفارقها بزيادة - 00:28:30

مع العلم بحجته فان المقلد قد يتعلق قوله لاحده ولا يعلم حجته. واما فانه يتعلق قوله لاحده مع العلم بالحجية. والمقصود بالعلم بالحجية معرفتها ومعرفة صحة الاستدلال بها. وهذه المرتبة مرتبة متوسطة بين حال المجتهددين. وحال - 00:29:00  
المقلدين وهي التي ينبغي ان يكون عليها المرء اذا ترشح لتمييز الحجج ومعرفة وجوهها فان التقليد حال تناسب الابتداء والاتباع حال تناسب فان المرء يترقى من تعلقه باقوال معظميه من العلماء شيئاً فشيئاً حتى يطلع - 00:29:30

حججهم وتنظر له قوتها ويواافق عليها فحينئذ يكون قد ارتفع اما التزايد في ذلك حتى يفضي الى الاجتهاد فلعله لا يفوز بذلك الا الواحد بعد الواحد في قرون متطاولة. نعم. قال الناظم رحمة الله واجب ان تسأل كل مذهب - 00:30:00  
في صولة يوم الجدال مسود. قوله رحمة الله واجب ايدي هذا النظم عن تساري كل مذهب التساؤل مصدر بمعنى السؤال والمعنى اني اجبت في هذا النظم عن سؤال كل طالب علم مذهب الاخلاق مؤدب في طلبه للعلم من حيث قصده ومطلوبه واسلوبه في السؤال - 00:30:30

وقوله في صولة يعني صاحب قوة في البيان والمناظرة مقتدر على اداء مقتدر في ذلك. لا للانتصار للرأي بل لبيان الحق واظهاره اذا هذا هو الذي يمدح في الجدال والبيان والمناظرة والحجاج. قوله يوم الجدال وقع في بعض النسخ عند الجدال وهي انساب. قوله مسودية - 00:30:50

سيادة بأخلاقه وحصافة عقله وحسن بيانه وحسن بيانه ومقدرتة ومن كانت هذه صفتة كان جديرا ان يتتخذ الناس اذا قال الناظم رحمة الله هجر الرقاد وبات ساهر ليه اي همة لا يستلذ بمرقد في هذا - 00:31:10  
في بيت اذن النعيم رحمة الله على هذا الصنف من طلاب العلم ذي ذوي الهم العالية فقال عنهم هجر الرغاذ يعني ترك النوم والمراد به النوم الفضوري واما انه من حيث هو فلابد للانسان منه يستجم به ويستعيد به نشاطه وقوته. قوله ومات ساهر ليه فهو يسهر لكن لا كسر اكث الناس اليوم - 00:31:30

تجدهم يسهرون في الفضول او على باطل وحرام. واما هذا فسهروا في طلب العلم من مذاكرة والمجالسة لاهلها وبالقراءة واستخراج العلم المستودعاته. وخزائن التي هي تراث العلماء ومؤلفاتهم وقوله وبهمة يعني صاحب همة عالية له طموح واهداف لا يقنع باليسير ولا بالقليل بل يسعى في تحصيل معاني - 00:31:50

ولا يسترد بمرقبه اي لا يستلذ بالنوم بهذه الهمة العالية والمطلب الكبير الذي يسعى له فلا يأخذ من النوم الا باقل القليل وهذا وصف جميل قال الناظم رحمة الله قوم طعام قوم طعامهم ودراسة علمهم يتتسابقون الى العلا - 00:32:10  
والسؤدد في هذا البيت انتقل الناظم رحمة الله من وصف هذا النموذج من ذويهم العالية وهذا يعبر عن المجموعة وعن الانس فقال عنهم قوم طعام دراسة علمهم اي هذا الصنف الذي سبق وصفه في الابيات السابقة رضا عنهم وغذاؤهم هو دراسة العلم ومذاكرتهم فهم يتلذذون لطلب العلم والسعى في تحصيل - 00:32:30

ويتحملون المشاق في سبيل ذلك اكثرا مما يتلذذ اصحاب المطاعم والذات والمطاعم بالطعام والشراب وسائل الذات فهواء للعقل والارواح واولئك طعامهم غذاء للبطون والابدان والفرق بين الفريقين كالفرق بين الشري والثريا وقوله يتتسابقون الى العلا - 00:32:50  
ان يتتسابقون الى الخيرات ويتنافسون في تحصيلها وهذا ولا شك مطلب مهم. ومن ذلك المنافسة في طلب العلم وفي الاعمال الصالحة وفي القيام بالمهام العظيمة فنحن في هذه الدنيا في ميدان تنافس وسباق فنسأله الله ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين. وقد امر الله عز وجل عباده بالمسابقة الى الخيرات وقال - 00:33:10

لا نستبق الخيرات في موضعين من كتابه وقال سبحانه سباقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم وامرهم بالمسارعة فقال تعالى وسارعوا الى - 00:33:30  
 بمغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وامرهم بالمنافسة اذا قال وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقوله الى العياء الى المنازل العالية والرتب الرفيعة وذلك بالاعمال الصالحة النافعة ومن الجهود المخلصة الصادقة - 00:33:50  
وقوله والسؤدد اي السيادة ولا ريب ان من امن واتقانا على السعادة والسيادة ولا ريب كذلك ان تحصيل العلم النافع من اعظم اسباب السيادة وهذا هي سيرة هذه الشهادة الصنف من اهل العلم وطلابه. فالناظم رحمة الله يستثير في هذه الابيات هنا وطلاب العلم. ويستمر هم المبتدئين من - 00:34:10

او المتقاعسين لتحصيل ما سيدركه من مسائل وما سيقرره من تأصيل فهو يستثير همهم بوصف هذا النوع من طلاب العلم بالجد والاجتهاد وطلب المنال والصبر والمصابرة وسهل الله عليه. تسمية ما تنتقلا به العقول والارواح. طعاما - 00:34:30

يدل عليه قول الله سبحانه وتعالى وهو يطعم ولا يطعم. فان من جملة ما يمن الله وبه على من شاء من خلقه من الطعون بل هو اجلها ما يتقوت به عقله وروحه. وقد بسق - [00:34:50](#)

هذا المعنى ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى في رسالة مفردة في تفسير هذه الآية تقدم آآاقرؤها في برنامج الدرس الواحد الثامن. ويدل على ذلك ما ثبت في الصحيح - [00:35:10](#)

في اوصاله صلى الله عليه وسلم مع قوله فيه ابيت يطعنني ربي ويستقني فان الطعام والاسقاء المذكورة ليس بالطعام والشراب الحسي والا لم يكن صائما. ولكنه بما يفتح عليه من المعارف - [00:35:30](#)

في الربانية والانس بالله سبحانه وتعالى. فيعني ذلك عما اعتاده الناس من وشراب فان القلوب اذا حشيت باللذات اليمانية والمعارف الربانية مع كمال اليمان ووصوف اليقين شغلت بذلك عن الطعام والمشابر. كمن هوى قلبه الى محبوب - [00:35:50](#)

به فاستغنى بمواصلة عن النظر الى طعامه وشرابه لانشغاله به. فذلك غذاء الارواح والقلوب اذا استوى فيها اغنى صاحبها عما اعتاده الناس من احوالهم وهذا الطعام القلبي تجد النفس اثره. كما جاء في الصحيحين من حديث - [00:36:20](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة اليمان وفي صحيح مسلم من حديث عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم اليمان من رضي - [00:36:50](#)

فبالله ربا وبالاسلام دينا الحديث. فان هذا الوجдан والذوق حقيقي لانه المتبارد من اللفظ. وقد جزم بذلك او الفرج ابن رجب رحمة الله تعالى وانتصر له في فتح الباري ومن دامت حاله على الكمال وتمام الاحوال انس هذا من نفسه - [00:37:10](#)

فوجد اوقاتا ينسرح فيها صدره وتستقر نفسه وتقوى روحه حتى لا يعدل بتلك النعمة سواها. وفي هذا قال بعض السلف انه لتمر بنا احوال كانوا المرء في الجنة. ومن هذا الجنس قول ابي عباس ابن تيمية - [00:37:40](#)

فيما نقله عنه تلميذه ابن القيم في المدارج ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخلها الجنة الاخرة انتهى كلامه. وهذه الجنة هي الجنة التي يذوق فيها القلب الانسي - [00:38:10](#)

بالله سبحانه وتعالى ويتلذد بمناجاته والانتراح بين يديه من اجل النعماء التي ينتفع بها طالب العلم من طلب العلم انه يفوز بنيل هذه الحلاوة ويترقى الى ذوق هذه الطعون وهذه الطعوم والاذواق والمواجيد لا توجد بمثل العلم. فان - [00:38:30](#)

من فتح الله سبحانه وتعالى له ابواب المعرفة والفهم وسهل عليه استنباط العلم وجد من اثار هذه المعرف ما يشرك به قلبه. فينبغي ان يتحرى طالب العلم في طلبه ان ينال هذه المكرمات وان يجتهد في تحصيل هذه اللذات وان يعلم انه لا يوقفه عليها - [00:39:00](#)

مثل طلبه للعلم وان كل طريق سوى العلم لا افضى بصاحبها الى لذة ايمانية فانه لا تكون تلك اللذة كاملة كما تكون بكمالها في طلب العلم. واذا استقرت هذه اللذات في - [00:39:30](#)

القلب لم يقع في القلب توجه الى سواها. بل رأى ان كل شيء سواها فهو دونها كما قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى لما قال له السلطان انك تريد الملك فقال له ان ملكك وملك المغل يعني المغول لا يساوي عندي فلسين - [00:39:50](#)

وانما سقط من عينه لذة الملك ولم ترتفع اليها نفسه ولم تتوقف اليها لما هو فيه من شغل بالمعارف اليمانية التي يستغنى بها القلب عن مثل حطام الدنيا وزخرفها. نعم - [00:40:20](#)

قال الناظم رحمة الله قالوا بما عرف المكلف ربه فاجبت بالنظر الصحيح المرشدي. هذا الشروع في المقصود وقد ذكر الناظم رحمه الله المسائل التي قصد بيانها بطريقة السؤال والجواب فكل بيت فيه سؤال وجواب قوله قالوا - [00:40:40](#)

ما عرف المكلف ربه بما لعل الاشباع هنا للوزن والا فالاصل انما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجدر كالكلام او الباء مثلا تحذف الفه الفها فيقال بما ولما؟ والمكلف اجتراب الاصوليين هو الانسان العاقل ذلك. وهذا الذي ذكره الناظم رحمة الله - [00:41:00](#)

هنا هو من بليس قول شيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في الاصول الثلاثة. اذا عقد لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته.

فلما ذكر الناظم رحمة الله على عقبة بذكر الجواب فقال فادمت من نظر الصحيح المرشد اي عرف المكلف ربه بالنظر الصحيح المرشد وحلف الناظر جملة عرف المكلف ربه - [00:41:20](#)

ومن الجواب اكتفاء بورود هذا السؤال. وقوله بالنظر الصحيح المرشدي اي بنظر العقل المستقيم المرشد الى المطلوب. وذلك بالتفكير في مخلوقاته الله عز وجل ولا شك ان النظر والتفكير في مخلوقات الله طريق الى معرفة الله عز وجل. فمعرفة الله عز وجل تحصل في ثلاثة طرق الاول بالفطرة والثاني - 00:41:40

العقل وذلك بالنظر والتفكير في مخلوقات الله عز وجل. ثالثا وبالوحى لكن المعرفة الحاصلة بالفطرة وبالعقل هي معرفة اجمالية. فالعبد يعرف رب او يكتوى الهرات اذا هو مفظور على انه لابد له من خالقه بل لابد لهذا العالم كله من خالق وهذا امر فطري. ثمان النظر في السماوات والارض والتفكير في - 00:42:00

الى مما تحصل به معرفة الله عز وجل. هذا العالم لابد له من خالق وصانع وصانعه قادر وحكيم وعليم وهكذا النظر الصحيح ضيق من طرق المعرفة لكن الطريق الاعظم لمعرفة الله معرفة تفصيلية. هو بمعرفة اسمائه الحسنى وصفاته العليا وافعاله الحبيبة - 00:42:20

الخدمة والعدل والرحمة وهذه المعرفة طريقها الوحي الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان هديت بما يوحى الي ربي انه سميع قريب. ولهذا سمي الله الوحي الذي بعث به محمدا نورا وروحا. لانه هو الذي - 00:42:40 الابصار التام قال الله عز وجل وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان ولكن ان جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وائمة لتهدي الى صراط مستقيم. فقوله بالنظر هذا صحيح فانه للنظر - 00:43:00

الذذكر يورث الله عز وجل لكنه ليس هو الطريق الوحيد لمعرفته سبحانه. وهذه المسألة التي ذكرها الناظم غير مسألة اول واجب هو النظر فنحن وان قلنا ان النظر صحيح طريق الى معرفة الله عز وجل لكننا لا نقول بان اول واجب على المكلف هو النظر او القصد الى النظر بل هذا - 00:43:20

اهل الكلام وهو قول مبتدع بل ان اول واجب على المقلد هو الشهادتان. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو مذهب اهل السنة في هذه المسألة قوله حفظه الله لعل الاشباع هنا للوزن اي لعل - 00:43:40 تقوية الفتحة حتى صارت الفا في قوله بما انها لاقامة الوزن لان ما اذا دخل عليها حرف الجر تتحذف الفها فيقال بما ولم؟ فالبالغة في الفتحة افضت الى الالف وهو اشباع الحركة حتى انقلبت حرفها من جنسها حمل عليه اقامة - 00:44:00

الشعري والشعر تراعى فيه اوزانه كما قال الحريري في ملحته وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. فللشعر ضرورات تجيز لارباه او الخروج عن مقتضى قواعد العربية. وان كان اعمال ذلك قوة وضعفا - 00:44:30 يختلف باختلاف داعيه كما هو مبين عندهم ولابن فارس رحمة الله تعالى كتاب مفرد في تقدير ضرورة الشعر وقوله رحمة الله تعالى والمكلف باصطلاح الاصوليين هو الانسان العاقل البالغ سمي - 00:45:00

مكلفا نسبة الى التكليف فهو مخاطب بالتكليف دون غيره. والتكليف عندهم هو الزام ما فيه مشقة من الامر والنهي. وانما جعل هؤلاء الامر والنهي مشقة بناء على قولهم في افعال الله عز وجل اذ نفوا عنها الحكمة والتعديل. فهم يقولون ان - 00:45:20 الله يأمر بلا حكمة ولا علة. وينهى بلا حكمة ولا علة. فإذا ارتفع عن الامر والنهي حكمة وتعليقه كانت المخاطبة به الزاما بما فيه مشقة وهذا هي حقيقة التكليف ومعلوم بطلان هذا الاصطلاح طبق عقيدة الاشاعرة في في الحكمة والتعديل. وقد انكره ابو العباس ابن تيمية من حكمها ومصالحها. وانما وقع هذا الاصطلاح طبق عقيدة الاشاعرة في في الحكمة والتعديل. وقد انكره ابو العباس ابن تيمية الحبيب وتلميذه ابو عبدالله ابن القيم. والاسم الذي الله سبحانه وتعالى لخلقه ومخاطبهم به هو اسم العبودية. كما قال سبحانه - 00:45:50

تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فسماهم عبادا. وقال في ذكر رسوله سبحانه الذي اسرى بعده ولم يقع قط المخاطبة باسم المكلفين ولا ذكر اسم المكلف في الخطاب الشرعي. واما الايات التي وقع فيها هذا الفعل في قوله تعالى لا - 00:46:50 يكلف الله نفسها الا وسعها فهذا جار على معنى اللغوي لا على اصطلاح علمي فان معنى الاية لا يكلف الله نفسها الا وسعها اي لا يعلق بها من الامر والنهي الا - 00:47:20

ما هو في قدرتها ومرد الاصل اللغوي الى التعلق فان الكلف اسم موضوع لما كان مشتملا على التعلق ومنه سمي ما يكون في الوجه من بثور كلفا لتعلقه به فينبغي ان يخاطب العبد بما سماه الله عز وجل به. ثم ذكر الناظم في - 00:47:40

وبسؤاله قوله فاجبت بالنظر الصحيح المرشدي وشار الشارح الى ان هذا من جنس قول امام الدعوة في ثلاثة اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته. ثم بين ان - 00:48:10

مقصود الناظم في قوله بالنظر الصحيح المرشدي ان المراد بنظر العقل المستقيم. والدل على ذلك هو ان النظر عند علماء العقليات هو حركة النفس لادراك المطلوب. وهذه الحركة تكون بالعقل - 00:48:30

فيكون قوله بالنوي الصحيح المرشد اي بنظر العقل المستقيم. وطريق نظر العقل هو التفكير في مخلوقات الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان معرفة الله تحصل بثلاثة طرق اولها الفطرة وثانيها - 00:48:50

اول وثالثها الوحي. والفرق بين المعرفة الحاصلة بالوحي وغيره هو ان المعرفة التي تحدث بالفطرة والعقل هي معرفة اجمالية. واما المعرفة التي تقع بالوحي كيف هي المعرفة التفصيلية؟ ثم ذكر ان هذه المسألة التي ذكرها الناظم غير مسألة - 00:49:10

اول واجب على العبد التي يذكرها المتكلمون فيقولون اول واجب هو النظر انما قصد الشارح الى التفريق بين المسألتين جريا منه على ان ابا الخطاب على طريقة الامام احمد في - 00:49:40

ذلك وانه لا يرى ان اول واجب هو النظر وفي الامر نفسه فان ابا الخطاب يذهب هذا المذهب كما صرحت به في كتاب التمهيد. فيكون حينئذ تقديمها لهذا الاصل في مبتدأ - 00:50:00

اشارة منه الى ما يعتقد ان اول واجب هو النظر وقول من قال ان اول واجب هو والنظر او القصد اليه او الشك الموجب الى النظر هو قول مبتدع حدث في الامة. واول - 00:50:20

بل واجب على العبد هو شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابن عمر في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله الحديث ولم يقل حتى ينظروا - 00:50:40

في لا الله الا الله ولما ذكر اركان الاسلام في حديث ابن عمر في الصحيحين ايضا قال بنى الاسلام على خمس وجعل اولها الشهادة ان لا الله الا الله ولم يجعل مقدمها النظر الى معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:51:00

فاول واجب على العبد هو ان يبادر الى الشهادتين كما صرحت بذلك مطولا والعباس ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل والتلميذه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابن وبالعز في شرح العقيدة الطحاوية. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فهل رب الخالق واحد - 00:51:20

قلت الكمال لربنا المتفرد. قوله قالوا فهل رب الخالق واحد؟ هذا هو السؤال ايه رب المخلوقات واحد؟ او مخلوقات اربابا متعددين فاجاب الناظم عن هذا السؤال بقوله قلت الكمال لربنا المتفرد. يعني ان الكمال في الصفات والافعال هو - 00:51:50

لربنا سبحانه وتعالى وقوله المتفرد عن المتفوح هو سبحانه الفرد الذي لا رب غيره ولا الله سواه فهو سبحانه لا شريك له او في ربوبيته ولا في الهيته ولا في اسمائه وصفاته. وهذه كلمة عامة فاذا قلنا الله واحد ومعنى انه واحد في ربوبيته والهيته - 00:52:10

واسمه وصفاته فان وصف الله تعالى بالتخرج مطلقا يتضمن انواع التوحيد الثلاثة هو سبحانه واحد في ربوبيته فلا رب غيره وواحد في ايته فلا معبود سواه واحد في اسمائه وصفاته فلا شريك له ولا مثل له في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله على حد قوله تعالى - 00:52:30

شيء وهو السميع البصير. واصبروا سبحانه بالكمال مطلقا يتضمن اثبات جميع صفات الكمال على وجه الاجمال. وتنزيهه عن جميع النفائض على وجه الدمان وجواب الناظم عن السؤال بقوله قلت الكمال لربنا المتفرد. مفاده ان رب الخالق واحد لا رب سواه فهو سبحانه خالق كل شيء. ومليكه - 00:52:50

هو والله الحق الذي لا يستحق العبادة احد سواه. قال الناظم رحمة الله الشارح رحمة الله تعالى من طوى عليه هذا البيت في اثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى. وان الناظم اشار بقوله المتفرد - 00:53:10

الى توحيد الله سبحانه وتعالى. ولو ان الناظم قال قلت الكمال لربنا المتوحد. لكان انا اولى من قوله المتفرد لان لفظ الوحدانية هو الذي اختاره الله لنفسه واحبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل هو الله احده وفي صحيح - 00:53:30

في قصة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهلا بالتوحيد ولم يثبت تسمية الله سبحانه وتعالى بالفرد بل رویت في بعض الفاظ حديث عد الاسماء ولا يصح وما اختاره الله عز وجل - 00:54:00

لنفسه وجرى به الخطاب الشرعي اكمل من غيره. فلو قال قلت الكمال لربنا المتوحد لدل على ان هذه الفردانية المراد بها الوحدانية المتمحضة لله سبحانه وتعالى فان المتفرد قد يشركه احد لكن يقصر عنه. واما المتوحد فهو الذي لا - 00:54:20

احد ابدا والله عز وجل لا يشركه احد ابدا. ووحدانية الله سبحانه وتعالى ترجع الى ثلاثة اصول احدها وحدانيته في ربوبيته. اي في ذاته وافعاله وثانيها وحدانيته في الهيته. اي في عبادته وثالثها وحدانية - 00:54:50

في اسمائه وصفاته. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فهل تصف الهبلنا قلت الصفات لذى الحال السرمدي. قوله قالوا فهل تصف الله هذا السؤال معناه؟ وهل تثبت لله ابل لنا اي لذا مذهبك او بين لنا الصواب في هذه المسألة. فاجاب رحمة الله بقوله قلت الصفات لذى الجibal السرمدي - 00:55:20

يعني صفات الله ذى الحال السرمد والسرمد هو الدائم وقوله السرمد يحتمل ان تكون صفة للحال. يعني الجلالة الدائم الله دائمة وتحتمل ان تكون صلة بالله عز وجل. فهو سبحانه الدائم الذي لا يزول فهو الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس - 00:55:50

شيء كما عبر عن ذلك الطحاوي في عقیدته المشهورة بقوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. وهذا الجواب من لديه نوع اجماع وهو جواب مقتضب ولعله اجرم في ذلك انه مقام نظم بل هو نظم مختصر. فلا يكون الجواب فيه واضح كما ينبغي والمهم - 00:56:10

اننا نأخذ من هذا ان الناظم رحمة الله يجدد الصفات في الجملة فليس هو من النفاۃ المعطلة كالجهمية والمعتزلة الذين يقولون انه سبحانه وتعالى الصفات لكن العلماء انه اذا قيل مثبتة - 00:56:30

ويدخل فيهم من كان يثبت وبياع الصفات كالاشاعرة والكلابيthem من المثبتة للجملة فليسوا من المعطلات التاقين العام كالمعتزلة والجهمية ذكر الشارح حفظه الله معنى قول الناظم لذى الحال السرمد - 00:56:50

وان معنى السرمد هو الدائم والمراد بالسرمد مع ديمومته اتصاله فهو تتبع لا ينقطع. وقد سئل عنه بعض قدماء اللغويين فقال احذف الميم. يعني ان السرمد هو السرد فهو المتتابع المتصل الذي لا ينقطع. وذكر الشارح ان جواب الناظم في - 00:57:10

نوع ادمان والحاصل عليه ضيق النظم. فان من عيوب النظم مع نفعه في ضبط المسائل للعلمية انه ربما ضاق عن الوفاء بمقصود بيانها. كقول الافضل في السلم ما احتمل الصدق لذاته جرى لديهم قضية وخبرا. فانه يدخل في جملة - 00:57:40

القضية والخبر احتماله ايضا للكذب فهو محتمل الصدق والكذب. لكن ضاق النظم عن الكذب اهمله الناظم فاذا قرأ هذا من لا معرفة له بالفن ظن انه مقصور على الصدق فقط. وكذلك - 00:58:10

مثل هذا المقام فان نظم ابي الخطاب وقع فيه نوع اجمال في محال منها هذا المحال واستفید من قوله رحمة الله الصفات لذى الحال السرمدي انه من يذهب الى اثبات الصفات - 00:58:30

فان صفات الله سبحانه وتعالى مما تنازع فيه المتكلمون في هذا الباب. فانقسموا الى طائفتين اثنتين احدهما طائفة مثبتة وهي التي اثبتت الصفات لله عز وجل والثانية طائفة نافية وهي التي نفت الصفات عن الله سبحانه وتعالى. والطائفة المثبتة - 00:58:50

اتخذت طرائق قددا فان منهم من يثبت اثباتا عاما تاما كاهل السنة حديث ومنهم من يثبت بعض الصفات كالاشاعرة والكلابية. كما ان فيمن يثبت والصفات اثباتا تاما عاما من يسميها بالصفات وهم جمهور المثبتة اثباتا تاما ومنهم - 00:59:20

من يمتنع من تسميتها صفات ويسميها بالاضافات كابي الوفاء ابن عقيل وابي الفرج ابن الجوزي رحمة الله من الحنابلة. والذي تظاهرت عليه الادلة هو اثبات هذه الكمالات لله عز وجل - 00:59:50

وانها تسمى صفات كما ثبت في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري في قصة الرجل الذي كان اذا لا فقرأ سورة وقرأ بعدها قل هو الله احده فلما سئل عن ذلك قال انها صفة الرحمن. فقوله في - 01:00:10

انها صفة الرحمن دليل على اثبات الصفات لله عز وجل. وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم على كذلك لما اخبر خبره فهذا دال على ان وضع كلمة صفة للدلالة على الكمال الالهي مأثور في - 01:00:30

سنة نبوية وكذلك وقع في الاثار كاثر ابن عباس عند عبد الرزاق وغيره ان رجلا ارتعد عنده لما ذكر حديث من احاديث الصفات فقال ما فرق هؤلاء يهلكون عند تشابهه ويؤمنون بمحكمه وهو مذكور في كتاب التوحيد. فتسمية الكمال الالهي صفة - 01:00:50  
له اصل وثيق من السنة ومن الاثار السلفية. فلا يمتنع من تسميتها كذلك ولا يقال انها اضافات فمذهب اهل السنة والحديث هو اثبات الصفات مع تسميتها بذلك. وقد يشاركون بعض الطوائف من يثبت - 01:01:20

شيئاً من الصفات اختلف عدها او قل او زاد فيسمون ايضاً من مثبتة الصفات لانه في مقابل يفاتها وهم المعتزلة والجهمية فان المعتزلة تنفي صفات الله عز وجل مع اثباتها الاسماء. واما الجهمية - 01:01:40

تنفي الاسماء والصفات جميماً. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فهل تلك الصفات قديمة قلت كذلك لم تتجدد. قوله رحمة الله قالوا فهل تلك الصفات قديمة كالذات؟ يعني هل هذه الصفات التي - 01:02:00

اثبته في البيت السابق قديمة كذلك يعني ان الامر كما قلتم من ان صفات الله قديمة كذلك  
ويؤكد الناظم ذلك بقوله لم تتجدد شرح وبيان وتأكيد لقوله قلت كذلك يعني - 01:02:20

كما ذكر من ان صفات الله كذلك قديمة لم تتجدد. والمراد بالقديم في مثل هذا المقام مقام الكلام في ذات الله وصفاته والذي لا بد منه  
ولم يسبق بعدم فالله قريب بهذا الاعتبار ولكن لا يصح ان يطلق القديم باعتباره اسم من اسماء الله عز وجل واما على - 01:02:40  
الاخبار فيصبح اطلاقه على الله عز وجل. فيقال الله قد يعني انه لا بد منه لوجوده. وقول الناظم رحمة الله قلت كذلك لم تجدد يعني ان صفاتة ذاته قديمة لم تتجدد. وفي هذا الاطلاق نظر فان صفات الله نوعان. اولاً صفات قديمة - 01:03:00

لا بد منه لها كذلك وهي ما يسمى باصطلاح اهل العلم بالصفات الذاتية وهي الصفات الازمة لذاته التي لا تنفك عن ذات الله ولا تنفك عن ولا تتعلق بها المشيئة مثل حياته سبحانه وتعالى فحياة الله قديمة علمه قديم وسمعه قديم فانه - 01:03:20

انه لم ينزل سمعياً ولم ينزل بصيراً ولم ينزل عزيزاً ولم ينزل حياً قيوماً الى اخره ثانياً صفات فعلية السبعة التي تتعلق بها المشيئة كما كما نقول انه تعالى ينزل من السماء الدنيا اذا شاء واستوى على العرش قيئ شاء وهو يعطي اذا شاء - 01:03:40  
انه يشع ويذهب ويشاء وينزعه من يشاء. هذه افعال متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى. ومن الصفات ايضاً صفات فعلية فهي قديمة من وراء حادثة من وجه اخر. ومثاله الكلام والخلق. فانه سبحانه لبز المتكلم اذا شاء لم يحدث - 01:04:00

صار متكلماً بعد ان لم يكن ولكن احد كلامه سبحانه تحويق تبعاً لمشيئته. ولهذا يعبر عن هذا بان قديم النوع هادي الاهادي. فعبارة الناظم مجملة وهذا الاطلاق غلط وعبارة مشيرة بانه من يقول بقدم جميع - 01:04:20

وانه تعالى لا تقوم به صفات فعلية او ان ما يسمى به الصفات الفعلية قديمة لا تتعلق بها المشيئة بهذا لا يتضح لنا في هذه المسألة فهو اما انه ينتهج منها القائمين باثبات صفات فعلية لكن قديمة لا تتعلق بها المشيئة او - 01:04:40

انه ينتهج منهج الاشارة او السالمية وكلهم من ينفي قيام الافعال الاختيارية به سبحانه كالنزول والوديع وحقيقة الاستواء وما ذلك قال الناظم رحمة الله الشارح حفظه الله من طوى عليه قول الناظم فهل تلك الصفات قديمة - 01:05:00

كن كالذات قلت كذا فلم تتجدد. والقدم المذكور في العقائد مما يتعلق بالله سبحانه وتعالى نوعان اثنان احدهما قدم الذات ومعناه اعتقد انه لا بد منه لوجود الله وانه لم يسبق بعدم. وهذا المعنى صحيح. الا - 01:05:20

انه لم يقع الاخبار به اسماً من اسماء الله سبحانه وتعالى. وانما وقع عوذه الاخبار بالاول اولية فان الله عز وجل هو الاول بنص القرآن والسنة. ووقع ذكر اسم القديم - 01:05:50

في حديث عد الاسماء في بعض الروايات ولا يصح. فحين اذ يكون معنى قدم الذات صحيح في نفسه الا انه معدول عن الخبر عنه باسم في الخطاب الشرعي بل هجر وترك - 01:06:10

عوضاً عنه اسم الاول. فلا يكون القديم من اسماء الله سبحانه وتعالى. واما الاخبار عن الله عز وجل بانه قديم دون ارادة الاسم فهذا

جانز تبعا باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى. وهذه السعة ليست مطلقة كما يتوجه - 01:06:30

بل الخبر عن الله سبحانه وتعالى بما ليس اسما او صفة له مظبوط بشرطين ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد في درء تعارض العقل والنقل. احدهما ان تدعوا الحاجة اليه - 01:07:00

الا يتمحض في معنى قبيح. بل يكون دالا على معنى عام مشترك فيه حسن وقبح. فمثلا قولنا الله موجود. هو من باب الخبر الذي دعت اليه الحاجة لاثبات شيء مندرج في ربوبيته الله وهو اعتقاد وجوده. والوجود - 01:07:20

لا يتمحض في معنى شيء بل من الموجودات من هو محمود ممدوح ومنها ما هو قبيح مطروح. واما النوع الثاني مما يذكر في القدم فهو قدم الصفات قدم الصفات يقع على معنيين اثنين. احدهما الاعلام بانها غير مخلوقة - 01:07:50

فيقال صفات الله قديمة اي غير مخلوقة. لأن الله يطلق عليه بأنه قديم بمعنى انه غير حادث فاذا قيل انها صفاتة قديمة اي غير مخلوقة ولا حادثة كان هذا المعنى صحيحا. والثاني ان يراد بذلك تقدمها في الازل - 01:08:20

ان الله عز وجل موصوف بها ازواجا. واطلاق هذا المعنى له محلان. احدهم صفات الذات والآخر صفات الفعل. فاما صفات الدات فانها قديمة لا بداية لها كذاته. فلم تزل ملازمة له لم تتفق عنه - 01:08:50

كحياة الله وعلمه وسمعه وبصره. واما صفات الفعل فانها قديمة النوع حادثة الاحاد. فالله سبحانه وتعالى موصوف بجنسها قديما وتحدث احاد تتعلق بذلك الجنس. والمراد بالحدث ما يقع من اختباره ومشيئته سبحانه وتعالى. وذلك كنزوله واستوائه - 01:09:20

وخلقه سبحانه وتعالى. فاذا قيل ان صفات الله عز وجل قديمة على ارادة نفي الصفات المتعلقة بالاختيار والمشيئة كان هذا مخالف اهل السنة والجماعة في اثبات صفات الاختيار والمشيئة. فعلم بهذا ان في عبارة الناظم - 01:10:00

اجمالا وان هذا الاطلاق على عواهنه غلط. واللفظ اذا التبس به الحق والباطل وصار محتملا لهذا وهذا لم ينبغي اطلاقه في مثل هذه الموضع المشكلة. وعبارة كما قال الشارح مشعرة بأنه من يقول بقدم جميع الصفات. وان الله لا تقم به الصفات الفعلية - 01:10:30

وهو اما من يجري على طريقة اتباع ابن كلاب القائلين باثبات صفات فعلية لكن قد قيمة لا تتعلق بها المشيئة او انه على طريقة الاشاعرة والسائلمية الذين ينفون قيام الافعال الاختيارية - 01:11:00

به سبحانه وتعالى كالنزو والمجيء والارتفاع. وحملهم على ذلك ما ظنوه من ان اثباتها يتضمن اثبات حلول الحوادث بالله سبحانه وتعالى. وهو مبني على اصلهم في اثبات الصانع كما تقدم ذلك في كلام ابي العباس ابن تيمية في جوابه الذي قرأناه البارحة بعد صلاة العشاء. نعم - 01:11:20

قال الناظم رحمة الله قالوا هل لله عندك مشبه؟ قلت المشبه في الجحيم الموصد. قوله رحم الله قالوا هل لله عندك مشبه؟ يعني هل انت تقول بان الله شبيها من خلقه؟ فاجاب رحمة الله بقوله قلت المشبه بالجحيم - 01:11:50

وهذا الجواب مقتضاه انه يكفر المشبه. ولذا قال ان المشبه في الجحيم الموصد اي في جهنم دار العذاب الموصدة على اصحابها نعوذ بالله منها والمشبه هو الذي يقول ان صفات الله مثل صفات عباده. فيقول له سمعك سمعي وبصر ك بصري - 01:12:10

ابي وحب كحببي ونحو ذلك. فقد قال بعض اهل السنة من شبه الله بخلقته كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيهه. قال الناظم رحمة الله قالوا - 01:12:30

تره جسما قل لنا قل ذو المجسم عندنا كالمحدثين. قوله قالوا فانت تراه جسما قل لنا. وفي نسخة مثنا اي هل انت من يقول ويعتقد بان الله جسم قل لنا اي بين لنا ثم اجاب الناظم رحمة الله عن هذا السؤال - 01:12:50

قوله قل ذو الميسر عند ذاك المحدث وظاهر من دوابه انه ينفي ان يكون الله جسما وان من قال ان الله الاسم فانه كالمحدث هذا جوابه ووصف الله عز وجل بأنه اسم او ليس برسم هو مما لم يتكلم به السلف. ولم يرد في كتاب الله عز وجل ولا في - 01:13:10

رسوله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا اللفظ وهكذا اهل السنة لم يتكلموا في رب العالمين لمثل هذا لم يقولوا ان الله تعالى رسم ولا انه ليس برسم. ولا يرثرون اطلاق هذا اللفظ في النفي ولا في اثبات وذلك لامرین. اولا لانه لم يرد - 01:13:30

الله عز وجل بهذا اللفظ يا نفيا ولا اثباتا. وهم يقفون مع النصوص فهل يملئن لفظ الجسم لفظ مجمل يحتمل معاني كثيرة منها ما هو حق يمكن اضافته الى الله عز وجل. منها ما هو باطل لا تجوز اضافته الى الله عز وجل. فالجسم له معنى لغوی وهو - 01:13:50 الجسد والبدن كما يقولون الجسم والروح. قال تعالى عن طالوت وزاده بسطا في العلم والجسم. وله ايضا نائما اصطلاحية عند منها الموجود والقائم بنفسه والمركب من الجواهل المفردة. وعلى هذا فيقول باسم مجمل. ولهذا قال اهل السنة ان من - 01:14:10 هذا اللي هو الى الله عز وجل لنا فيه او مثبتات يقال له ماذا تزيد الجسم؟ فان اراد حقا قضي وان اراد باطل مد وان اراد حقا وباطل ان وجد اللفظ وبصر واثبت ما يجب اثباته ونفي ما يجب نفيه اذا فنحن لا نطلق هذا اللغو ولا يجوز ان نقول ان الله اسم ولا انه ليس - 01:14:30

هذا هو منهج اهل السنة والجامعة في هذا اللفظ وامثاله من الفاظ المبتدة. واما طوائف المتكلمين فجمهورهم والمعتزلة بل اجمل والاشاعرة ايضا كلهم ينفون ان يكون الله جسما فهم يطلقون هذا اللغو على سبيل النفي وكلام الناظم هنا - 01:14:50 على هذا المسلك وعند المعتزلة ان جميع الصفات تستلزم الجسمية ولذلك ينفون جميع الصفات لانه لو قامت به الصفات لكان اسمع 01:15:10 واما الاشاعرة فعندتهم ففضيل في ذلك فهم يقولون ان بعض الصفات يستلزم الجسمية وبعضها لا يستلزم ذلك - 01:15:10 والصفات التي ينفونها تستلزم التجسيم عندهم. واما الصفات التي يثبتونها فلا تستلزم التجسيم. وهذا من التناقض الذي عليه 01:15:30 مذهبهم فان مذهب الاسرة قائم على التناقض والتذبذب والتلفيق. ويقابل هؤلاء كلهم الكرامية. فانهم يثبتون - 01:15:30 والجسم لله عز وجل ويقولون ان الله الاسم فكل هؤلاء النافل والمدرك مبتدع فقول الناظم رحمة الله عنا وعنده قلت ملسم عندنا 01:15:50 كالملحد لا ندري ماذا تحته هل يعني بالجسم من يطلق هذا اللفظ على الله ويقول ان الله الاسم كالكرامية او يعني بهما - 01:15:50 من يصف الله عز وجل هو يرى ان اثبات هذا الجسيم فمثلا الجهمية والمعتزلة يعدون الاشاعرة مجسمة لاثباتهم بعض الصفات يعدون اهل السنة مجسمات لانهم يثبتون ما تنبئه مشاعرهم من الصفات. فعند الاشاعرة ان من يثبت الوجه او اليدين او القدمين او - 01:16:10

مثلا النزول او المجيء او ما اشبه ذلك من الصفات التي ينفونها يعتبرونه مجسم. فجواب الناظم فيه اجمال كثير لكن واضح من 01:16:30 جوابه انه يجزم بنفي الجسم فسبيله سبيل جمهور المتكلمين في نفي الجسم عن الله عز وجل. ثم انا لا ندري ما الذي - 01:16:30 يستلزم تجسيم عنده. وقوله الجسم عند ذاك الملحد. الملحد هو الكافر بالله عز وجل. ولعل البعض ما اراد بهذا ان الجسم يشبه الملح الافتراء الى الله وتنقصه في وصف الله تعالى بما لا يليق به والله اعلم. ذكر الشارح حفظه الله تعالى ان - 01:16:50 من الالفاظ التي جرى القول بها في ابواب الاعتقاد لفظ الجسم. وهذا اللفظ يستكمل تحته معان باطلة ومعان صحيحة فانه قد يطلق 01:17:10 الجسم ويراد به الجسم والبدن وقد يطلق الجسم ويراد به الموجود والقائم بنفسه المستغني عن غيره - 01:17:10 بعض هذه المعاني باطل وبعض هذه المعاني حق فان الله سبحانه وتعالى موجود وهو قائم نفسه مستغن عن غيره. واما الجسدية 01:17:40 والبدنية له سبحانه وتعالى فانها باطلة فحينئذ فان هذا اللفظ الذي ينطوي على حق وباطل لا ينبغي المسارعة الى نفي - 01:17:40 او اثباته بل لا بد من النظر الى ما يريد مطلقه بما يريد من هذه المعاني فيتوقف عن امراض هذا اللفظ والاعتداد به فلا يطلق على الله عز وجل بانه جسم ولا - 01:18:10

ليس بجسم واذا ذكر لنا نظر في مقصود المتكلم منه. واكثر من ينفي ان يكون الله جسما انما اراد بذلك ان ينفي صفات الله سبحانه وتعالى عنه. فان نفاة الصفات - 01:18:30

قوموا مذهبهم بأنهم يريدون تنزيه الله سبحانه وتعالى. ولذلك ينفون ان يكون الله جسما وبشعوا منهج مثبتة الصفات بنسبة مذهبهم الى التجسيم. فزعموا ان مثبتة صفاتي مجسمة يجعلون الله سبحانه وتعالى جسما ومثبتة الصفات لا يلتزمون هذه - 01:18:50 الدعوة ولا يقرؤن بها فانهم يقولون ان صفات الله سبحانه وتعالى لائقة بجلاله وهذا اللفظ الذي ذكرتموه فيه حق وباطل. ومن الطوائف من جعل بعض الاثبات تجسيما وخرج بعده كما نهاد الاشاعرة فان الاشاعرة جعلوا ما اثبتوه من الصفات خارجا عن - 01:19:20

معنى التجسيم فهم يثبتون لله مثلا السمع والبصر ولكنهم يزعمون انها لا تقتضي تجسيما. ثم ينفون اليد والقدم ويزعمون انها تقتضي تجسيما. وكل هؤلاء من ضل عن الصراط المستقيم فان هذه الدعوة تحتاج الى دليل يصدقها بان تلك الصفات لا تستلزم - 01:19:50 جسمية وان سواها مما نفوه يستلزم الجسمية فان الباب واحد. والاصل ان القول في الصفات وهذا من قواعد الباب. فما يقال في صفة يقال في نظيرها. وليس لشيء من صفات الله عز وجل حكم دون - 01:20:20

بقية الصفات وقابلت هؤلاء النفاوة الكرامية اتباع محمد بن كرام فانهم يثبتون لفظ الجسم لله سبحانه وتعالى. ويقولون ان الله جسم ووافقتهم ايضا طوائف من رافضة بل هشامية وغيرها الذين يقولون ان الله جسم ويبالغون في اثبات هذه الجسمية - 01:20:40 حتى شبه الله سبحانه وتعالى بخلقه تعالى الله عما يقول المبطلون علوا عظيمها. نعم قال الناظم رحمة الله قالوا فهل هو في الاماكن كلها؟ قلت الاماكن لا تحيط بسيدي رحمة الله قالوا فهل هو في الاماكن كلها؟ اي هل الله عز وجل في كل مكان حال في شيء من مخلوقاته؟ كما ي قوله - 01:21:10

من الجهمية الحولية الذين يقولون ان الله بذاته حال في كل مكان تعالى الله عن قولهم علوا كبارا رحمة الله بقوله قلت الاماكن لا تحيط بسيدي. وهذا الجواب يتضمن فيه الحلول. الله سبحانه عظيم من اعظم من ان يحيط - 01:21:40 فيه شيء من مخلوقاته لان القول بالحلول يتضمن ان المخلوقات تحوي الرب سبحانه وتعالى وانها محبيته به. وقوله لا تحيط بسيدي اي سبحانه السيد بالصفات العظيمة وله العظمة والسيادة المطلقة فجواب الناظم رحمة الله يتضمن نفع الحدود وانه تعالى لا تحيط به - 01:22:00

اماكن وذكر الاماكن هناك نهاية عن المخلوقات لان القائلين يقولون ان الله في كل مكان يعني انه في الارض وفي السماء وفي باطن الارض تعالى الله عن ذلك وتقديس فان مطلق هذا القول يقتضي امورا بشعة قبيحة ولهذا رد عليهم الائمة كالامام احمد بن - 01:22:20

يتضمن ان الله في البطون وفي الحشود وفي الاماكن المستقبحة الرديئة. وكفى بها هذا دليلا عقليا على بطلان هذا المذهب الخبيث العقل والشرع هنا ينبغي ان يعلم ان تلك الحلول لا يستلزم لك العلو عند نفائه لان منهم من يقول انه تعالى لا داخل العالم ولا - 01:22:40

هذا فهنا ينبغي ان يعلم ان نفي الحلول لا يستلزم اثبات العلو يعني ان من ينفي الحلول لا يستلزم ان يثبت العلو. نعم. لان منهم من يقول انه تعالى لا داخل العالم - 01:23:00

لا خارجة ان من نفأة الحلول من لا يلتزم اثبات العلو بل يقول ان الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه ولا ان الله في العلا. نعم. هذا وقد اختلفت النسخ في رواية هذا البيت فمنها ما تقدم الشرح عليه من قول ناظم قلت الاماكن - 01:23:20 لا تحيط بسيدي وقع في بعض النسخ مكان هذه الجملة فاجب بل في العلو مذهب احمد. وهذه الرواية المعنى الحق الرواية الاولى بان فيها تصريح بعلو الله على خلقه دون الرواية الاولى فهي محتملة كما سبق التنبيه عليه. ذكر الشارح حفظه - 01:23:40 الله هنا ما تضمنه هذا البيت من ابطال عقيدة اهل الحلول الذين يقولون ان الله بذاته حال في كل الاماكن المذكورة في البيت يراد بها المخلوقات فهي كنایة عنها. فان القائل - 01:24:00

الا بذلك يقولون ان الله في كل مكان في الارض وفي السماء وفي باطن الارض. وهذا قول بشع قبيح ذكر المصنف عن الامام احمد رحمة الله تعالى فيما ذكره في الرد على الزنادقة والجهمية. وقوله لا تحيط - 01:24:20

بين السالف ان معناه اي بربى. لانه سبحانه السيد ذو الصفات العظيمة وله العظمة والسيادة اطلاقا ويصدق هذا حديث مطرف رضي الله عنه الذي رواه ابو داود وغيره بسند صحيح - 01:24:40

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد الله وسيادته سبحانه وتعالى في كماله وع神性 في صفاتة فله سبحانه وتعالى السيادة المطلقة. والعظمة الناتمة. نعم الناظم رحمة الله قالوا اتزعمن ان على العرش استوى؟ قلت الصواب كذلك اخبر سيدى. قوله رحمة الله قال - 01:25:00

وتزعم ان على العرش استوى يعني اذا كنت تقول ان الله تعالى لا تحيط به الامكنته فكيف تزعم انه تعالى على العرش استوى يعني هل تزعم ان الله فوق المخلوقات اذا اجاب رحمة الله بقوله قلت الصواب كذلك اي ان الصواب ما ذكر وانه سبحانه مستو على عرشه -

01:25:30

سوى ان يليق بجلاله وكماله. فقوله كذلك اخبر سيدى اي كذلك اخبر ربى عز وجل انه مستو على العرش. وقد اخبر الله سبحانه انه استوى على العرش في سبعة مواضع من القرآن في سورة الاعراف ويونس وطه والفرقان والسجدة وال الحديد. في ستة مواضع -

01:25:50

يقول سبحانه وتعالى مخبرا عن خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. وفي سورة طه قال سبحانه وتعالى الرحمن قال الناظم رحمة الله قالوا فما معنى استواه ابناءنا؟ فاجبتم هذا سؤال المعتدي -

01:26:10

قولهم قالوا فما معنى ان الله استوى على العرش ابا لنا اي وضح لنا وبين وقوله فاجبتم هذا سؤال المعتدين في هذا الجواب يتضمن وفض الجواب وهو السؤال. مضمونه ان باب الاستواء غير معلوم. فقوله هذا سؤال معتدي. اي هذا سؤال -

01:26:30

ان السؤال عن كيفية الاستواء لا يجوز. واذا قال الامام ما لك في رده على من قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال قالوا عنه اذا وما السؤال عن معنى الاستواء فلا حرج فيه وليس هو من الاعتداء بالسؤال واذا قال الامام مالك رحمة الله في جوابه

السابق -

01:26:50

التواء معلوم يعني ان الاستواء معلوم معناه لانه لفظ معروف معناه للغة العربية والقرآن نزل بلسان نوابي والله خاطئ عباده الذي يعرفونه كما قال عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. ان سألنا عربي مبين -

01:27:10

وهذا البيت يمكن ان يؤخذ منه ان الناظم رحمة الله يذهب في اثبات الاستواء والقول بالتفويض فهو يثبت الاستواء ولكنها لا يثبتت له مانا معلوما تبرزت على السؤال وهذا مذهب اهل التفويض لانهم يقولون ان نصوص الصفات ليس لها معنى مفهوم بل يجب اجراؤها -

01:27:30

على ظاهرها الفاظا من غير فهم لها والناظم رحمة الله في البيت سابقا في الحلول وفي هذا البيت يثبت الاستواء ولكن المسلم انه يمتنع من تسجيل الاستواء ويقبح في السؤال عن معناه فهو اذا يثبت لفظ النص ويقول نعم ان الله سبحانه مستوي على العرش -

01:27:50

ولكن من غير تفسير لذلك لانه قال لمن سأله عن معاني استواء الله فاجبتم هذا سؤال معتدي ويظهر من هذا انه يبذل السواء لا يبصروا لشيء هذا هو المحسن جوابه فكانه يقول نعم الواجب ان نقول ان الله مستغنى على العرش كما اخبر سبحانه وتعالى ولا -

01:28:10

لا ندري ما معنى السواء ولا يجوز ان نسأل عما استوى. وهذا غلط فانه بهذا لا يكون مثبتا للاستواء على حقيقته. فهو اثبت النص القراني واذا منه لا هو من لم يفهم المعنى فانه لا يمكن له ان يثبت حقيقة ذلك اللفظ. فهو لم يثبت لله معنى مفهوما يصف الله به من يقول -

01:28:30

الله جعل استوى على العرش كما اخبر ولا ندري ما معناه وهذا خلاف المأثور عن السلف وقد جاء تفسير الاستواء بالفاظ معروفة علا وارتفع واستقر وصعدا قال الامام مالك كما تقدم الاستواء معلوم فلو ان هذا السائل قال للامام مالك ما معنى الاستواء -

01:28:50

امكن ان يقولا على وارتفع ولكن السائل كان معتديا في سؤاله فقال كيف استوى؟ فجعل بهذا الجواب المحكم السديد. قال الاستواء معلوم والقيم الایمان به يواعدنا السؤال عن الهداء ولا اراك الا رجل سوء فامر به فاخرج فاستعظم رحمة الله هذا السؤال المنكر لانه -

01:29:10

سؤال عما لا سبيل الى العلم به. قال الناظر رحمة. رحمة الله تعالى هذا سؤال المعتدي اي هذا سؤاله والمعتدي في سؤاله هو المجاوز للحد المأذون به. فان -

01:29:30

هو مجازة الحد المأذون به. كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها اي فلا تتجاوزوها وصير الناظم رحمه الله تعالى السؤال عن معنى الاستواء اعتداء وهذه هي طريقة المفوضة الذين يزعمون اثبات الصفات باثبات - 01:29:50

دون تعوييل على ما يتعلق بمعانيها. وهذا المذهب هو من شر المذاهب كما ذكر ابن عباس ابن تيمية الحفيد في اخر الحموية لان مقتضاه ان يكون الله خاطبنا بما لا ناقل معناه. وهذا محال فان الله - 01:30:20

سبحانه وتعالى قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اي بكلام عربي بين ولا يراد في بيانه وضوح الفاظه فقط بل ان البيان يشمل وضوح الفاظه - 01:30:40

ومعانيه فمعاني الصفات هي التي تعرفها العرب في لسانها. فما نحن اليه مخالف لطريقة اهل السنة والجماعة. وانما يكون الاعتداء في ذلك اذا كان السؤال عن الكيف فان الكيف هو الذي ينكر السؤال عنه. اما المعاني فانها تعرف من لسان - 01:31:00

لان الكيف يخفي عنا. فلا سبيل الى معرفته. فيمتنع حينئذ عن الجواب فيه ويغلظ على سائله. وانما امتنع الجواب عن الكيف لجهلنا به. فاننا نعلم ان لله سبحانه وتعالى صفات فثبتت وجودها. لكن عمي عنا معرفة حقائق تلك الصفات - 01:31:30

فلا نتطاول بالكلام في ما خفي علينا فكما خفيت علينا حقيقة الذات فثبتنا وجودها فكذلك نجعل القول في الصفات فيثبتها اثبات وجود دون علمنا بكيفياتها وهذا معنى قول الخطيب والخطيب والاصبهاني في اخرين الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات اي كما - 01:32:00

امتنع القول بالكيف في الذات يمتنع القول بالكيف في الصفات ويكون اثبات هذا وذاك هو اثبات وجود كما اشرت الى ذلك بقول عقيدة السنى في الصفات فرع الذي يقوله في الذات - 01:32:30

فيثبت الوجود دون علمي بكيفها اذ ذاك سر عمي. ومن يقل معاندا كيف مستوى الها فقل له كيف هو. ومعنى امتناعنا عن الكيف لا يراد به نفي ان يكون للصفات كيفيات وانما المراد نفي علمنا بتلك الكيفيات. والعبد - 01:32:50

في باب الصفات مأمور باثبات المعاني ومنهي عن التطابق في القول بالكيفيات. فمثلا صفة اذا قد بثتها السلف رحهم الله تعالى اخذا بما جاء في الدلائل القرآنية والنبوية. وفسروا معناها بما تعرفه العرب في لسانها من الفاظها المعروفة على وارتفاع واستقرار وصعد. فان - 01:33:20

العربة تفسرها بهذه الاربعة كما بسطه ابن القيم في الصواعق المرسلة. واما الكيف فاننا لا نجيب عنه ولا نتكلم فيه وما احسن جواب مالك رحمه الله تعالى لما سئل فقيل له كيف استوى - 01:33:50

فهو سئل عن الكيفية ولم يسأل عن معنى الاستواء. فلما سئل عن الكيفية قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا رجل سوء ثم امر به فاخرج. فاستعظم رحمه - 01:34:10

الله هذا سؤال المنكر لانه تكلف وسؤال عما لا سبيل الى العلم به. وهذا الجواب لم ينفرد به ما لك رحمه الله تعالى فليست درة مالكية اختص بها بل هي عقيدة اهل السنة والجماعة في الاستواء وغيره وقد روی هذا - 01:34:30

المعنى عن ام سلمة رضي الله عنها عند الملائكة وغيره واسناده ضعيف. وصح عن شيخ ما لك ربیعة بن عبد الرحمن معروفة بربیعة الرأي فانه اجاب بمثل هذا الجواب. وكما سلف فان ذلك لا يختص بالاستواء. بل - 01:34:50

القول فيسائر الصفات كالقول في هذا الباب. كما روی الخطيب البغدادي في ترجمة محمد ابن ابن حسن ابی جعفر الترمذی انه سئل عن النزول. فقال النزول معقول والكيف مجهول والایمان به واجب - 01:35:10

والسؤال عنه بدعة وهذا حذو كلام الامام مالك رحمه الله تعالى لكن كلام مالك في الاستواء كلام ابی جعفر الترمذی في النزول وهذا يدلک على ان مخرج العلم واحد وهو دالة الكتاب والسنۃ - 01:35:30

وما كان عليه الصحابة والتتابعون رحهم الله تعالى. نعم. قال الناظم رحمه الله قالوا النزول فقلت لنا قوم هم نقلوا شریعة احمد. المراد بالنزول هو النزول الالهي الذي جاءت به النصوص. وتواترت - 01:35:50

الروايات وهو نزول الرب عز وجل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فقوله قالوا لجوع اي ما تقول كنزول الرب عز

وَجَلْ هَلْ تَبَثِّتَهُ أَوْ تَنَوِّلَهُ؟ كَمَا يَقُولُ الْمُعَطَّلَةُ تَنَزَّلُ رَحْمَتَهُ أَوْ يَنْزَلُ مَلْكُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَجَاءَ بِقُولِهِ - ١٠:٣٦ - تَنَاقَلَهُ لَنَا قَوْمٌ هُمْ وَنَقْلُوا شَرِيعَةَ اَحْمَدَ مُضْمِنُونَ هَذَا الْجَوَابُ أَنْ خَبَرَ النَّزْولِ الْهَيِّنِ اَلِى السَّمَاوَاتِ الْمُنْعَلِّمَاتِ نَقْلَهُ لَنَا الرِّوَاةُ الرِّوَاةُ النَّقَاتُ الَّذِينَ نَقْلُوا لَنَا الشَّرِيعَةَ فَهُمُ الَّذِينَ نَقْلُوا لَنَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّيَامَ وَالْحِجَّةَ وَالْحُكْمَاتِ فَكَيْفَ يَرِدُ حَدِيثًا وَنَقْوْلُ مِنْهُمْ اَحَادِيثَ؟ لَا شَكَ اَنْ هَذَا -

01:36:30

تناقض فلا بد حينئذ من قبول ما هو من الاخبار في النزول الالهي. وهذا الجواب ايضاً يضمونه ان نزولاً الالهي حق وصدق لثقة النقلة وكثرت لهن فقد نقل حديث النزول جمع من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد ذكر بعض العلماء انه نقله ثلاثون من الصحابة

ف الخبر النزول الالهي متواتر لا مدفع له. فا هل السنة والجماعة يثبتون النزول حقيقة ويقولون ان الله عز وجل ينزل كيف شاء فليس المراد عندهم من قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تنزل رحمته او ملائكته او امره او نحو ذلك مما - 10:37:01

المبتدعة بل هذا تحريف للكلم عن مواضعه اذ كيف يصح ان يقال هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم اذا نزل من يدعوني استجيبوا يا اهل من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. فالملك لا يجوز له ان يقول من يدعوني ويسألني من يستغفرني - 01:37:30

الرجمة ليست شيئاً قائماً بذاته حتى تتكلمه فهذا نص قاطع يبين الذي ينزا به الله عز وجل وأنه هو الذي ينزا به من يدعوه

ويسائلني من يستغفرني فالنعمظيم اجاب عن السؤال دعاء يتضمن انه ممن يثبت النزول ويقر به والنزول صفة فعلية بلا شك لان -

01:37:50

يتعلق بمشيئة الله سبحانه وتعالى ينزل اذا شاء وليس النزول عبارة عن شيء او عن مال قائم من رب لم ينزل ولا يزال بل هو فعل يقوم به سبحانه اذا شاء كيف شاء. فالذين ينفون سماعي الصفات ينفون صلة النزول كغيرها. وهناك من ينفي الصفات الفعلية الاختيارية - 01:38:10

ومنها النزول كالاشاعرة فان المشهور من مذهبهم هو نفي الصيغة الاختيارية كالنرول والاستواء والغضب والرضا وهذا يجعلهم يتأنلون صفة من بنزول الملك او نزول الرحمة او ما اشبه ذلك. واما اهل السنة فيثبتون له الصفات الفعلية الاختيارية. ومعنى انها اختيارية - 01:38:30

انها متعلقة بمشيئته سبحانه وهذا هو ضابط الصفات الفعلية الاختيارية. قال الناظم رحمه الله قالوا فكيف نزول فاجبتهم لم ينقد التكليف لي في مسندي. هذا سؤال متعلق بالمسألة السابقة وهي مسألة النزول. فقال رحمه الله - 01:38:50 قالوا فكيف نزوله يعني اذا كنت تثبت النزول لله عز وجل بين لنا كيف ينزل. فاجابهم بقوله فاجبتم من قرد التكليف في مسنده اي ان كيفية لجوء الرب عز وجل لم تنقل لنا في خبر المستمع عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومع دام الامر كذلك فيجب علينا ان -

فنحن نؤمن باجوره سبحانه ولكننا لا نعلم كيفية نزوله اذ لم ينقل لنا ذلك في خبر من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم 01:39:30  
وقوله في مسنده اي في حديث مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث المسند في اصطلاح اهل الحديث هو 01:39:30  
الخبر المنقول بسند متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلابد فيه من اتصال الصمد وان يكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهذا مدعى اثبات نسبة النزول ونفي التكليف بما من اوضح ما جاء في هذه القصيدة. وفي البيت الاول اثبت رحمة الله  
 النزول 01:39:50

الهي الذين قالت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. وفي البيت وهذا هو الواجب في هذه الصفة وفي كل صفات اثبات مع نفي التمثيل ونفي العيوب الكيفية وهو المراد بقول اهل السنة بلا تكليف وفرق بين نفي الكيدية - 01:40:10

العلم فلصفات الله كيفية لا يعلمها غيره سبحانه كما قال الامام مالك وغيره. والكليف مجهول فلم ينفي الكيفية بالمثل علم بها فنزو  
الله عز وجل له كيفية لكننا لا نعلمها واستواه سبحانه ولكننا لا نعلمها ولهذا قال - 01:40:30 -  
الامام مالك في روايه المسدد الاستواء معلوم كيف ومحظوظ الاستواء له معنى معروف في اللغة العربية والله خاطب عباده بلسان

عظيم فنحن نثبته بمعناه المعروف عند العرب. ولكن كيفية استواه سبحانه مجهولة لنا. وهكذا نقول في نزوله سبحانه -

01:40:50

فإذا قال القائل كيف النزول؟ قلنا له النزول معلوم أي ان له معنى معقولا. فالنزول فيه معنى الدنو والاقتراب والله تعالى هو هو وهو فوق سماواته على عرشه يقوم من خلقه اذا شاء كيف شاء ولا يصح ان نطلق للعقول الاعيان في كيفية نزول الله عز وجل -

01:41:10

بل لا يجوز ان نفك في كيفية النزول وايضا لا يجوز ان نفك في ذات الله سبحانه. وهنا اصل ذكره اهل العلم ومنه شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان القول في الصفات كقول في الذاتي ومن هذا الاصل نقول فكما انه لا يعلم كيف هو الا هو سبحانه فكذلك لا يعلم -

01:41:30

نزوله الا هو سبحانه. فالعلم بكيفية الصفة فرعون عن العلم بالكيفية بكيفية الموصوف. فمن قال لنا كيف ينزل رب عز قلنا له كيفه واذا قال لا يعلم كيف هو الا هو قلنا له كذلك لا يعلم كيف نزوله الا هو. ذكر الشارح -

01:41:50

حفظه الله ما تضمنه بيتان من هذه القصيدة هم من اجل ما فيها يتعلّقان بصفة نزول الله سبحانه وتعالى فان قوله في الاول قالوا النزول يراد به النزول الالهي. فان النزول اذا اطلق في ابواب -

01:42:10

العائد اريدت به الصفة الالهية لله عز وجل. وهو نزول رب عز وجل الى سماء الدنيا ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. ونزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا لا ينحصر في نزوله في كل -

01:42:30

ليلة فان الله ينزل يوم عرفة. ولكن الشيخ ذكر هذه الصفة مقرونة باشهر ما يتعلّق بها ونزول الله كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر هو اكثـر ما في الاحاديث النبوية. وقد ذكر -

01:42:50

الشارح ان مضمون هذا الجواب ان الناظم يثبت نزول الله سبحانه وتعالى تمسكاً بصحّة الاخبار الواردة في ذلك وان الذي اخبر بنزول رب سبحانه وتعالى هم الذين نقلوا علينا شريعة احمد -

01:43:10

واحمد من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد واحمد فاسمه صلى الله عليه وسلم احمد. واضافة الشريعة اليه صلى الله عليه وسلم على ارادـة كونه -

01:43:30

مبلغـا لها فان النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ للشريعة الالهية وليس واضعا للشرع. فـان وضع الشرع اختـص بالله سبحانه وتعالى ولم يأتـ في دلائل القرآن والسنة ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم -

01:43:50

يـشرع وانما يـبلغ صلى الله عليه وسلم كما تـظاهرت بذلك ايات كـثيرة. وتركـ هذا في دلائل الوحيـين اي عدم اضـافة التشـريع الى النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي جـرى به لـسان المـخـاطـبة في السـلـف فـلم يـأتـي -

01:44:10

لـاحـد من اـصحابـ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شـرع لـنا رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـانـماـ اـخـبـرـواـ فـيـ اـخـبـارـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ يـبـلـغـ كـقـوـلـ اـبـنـ عـمـ فـرـضـ لـنـا رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الصـحـيـحـ فـهـذـاـ -

01:44:30

واـشـبـاهـهـ يـرـادـ بـهـ اـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـبـلـغـ. وـاـشـرـتـ الـىـ ذـلـكـ بـقـوـلـ الشـرـعـ حـقـ اللهـ رـسـولـهـ بـالـنـصـ اـثـبـتـ لـاـ بـقـوـلـ فـلـانـ. وـماـ رـأـيـتـ اللهـ حـينـ اـشـادـهـ ماـ جـاءـ فـيـ الـاـيـاتـ ذـكـرـ الثـانـيـ. اوـ ماـ رـأـيـتـ اللهـ حـينـ اـشـادـهـ يـعـنـيـ لـمـ ذـكـرـ ماـ جـاءـ فـيـ الـاـيـاتـ ذـكـرـ اـنـ النـبـيـ -

01:44:50

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـرـعـ وـانـماـ فـيـ ضـابـطـ الشـرـعـ الـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـجـمـيعـ صـحـبـ مـحـمـدـ لـمـ يـخـبـرـواـ شـرـعـ رـسـولـ وـشـاهـدـيـ بـرـهـانـيـ. فـحـيـنـذـ تـكـونـ الـاـضـافـةـ هـنـاـ يـلـيـهـ عـلـىـ اـرـادـةـ اـنـ هـوـ مـبـلـغـ لـلـشـرـيـعـةـ الـاـلـهـيـةـ -

01:45:20

وـهـذـاـ جـوـابـ كـمـاـ ذـكـرـ الشـارـحـ مـضـمـونـهـ اـنـ نـزـولـ الـاـلـهـيـ حـقـ وـصـدـقـ لـثـقـةـ النـقـلـ وـكـثـرـتـهـ فـقـدـ نـقـلـ حـدـيـثـ نـزـولـ جـمـعـ كـثـيرـ مـنـ اـصـحـابـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـفـرـدـ الدـارـقـبـيـ كـتـابـ سـمـاـهـ كـتـابـاـ -

01:45:40

نـزـولـ ذـكـرـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الدـالـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ. فـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـثـبـتوـنـ نـزـولـ اللهـ حـقـيـقـةـ وـيـقـولـونـ اـنـ نـزـولـ اللهـ بـمـشـيـئـتـهـ وـاـخـتـيـارـهـ فـيـنـذـلـ كـيـفـ شـاءـ اـذـاـ شـاءـ. وـلـمـ يـعـمـدـوـاـ عـلـىـ تـأـوـيـلـهـ بـاـنـ يـقـولـوـاـ اـنـ تـنـزـلـ رـحـمـتـهـ -

01:46:00

وـمـلـائـكـتـهـ اوـ اـمـرـهـ لـاـنـ ذـلـكـ تـحـرـيفـ لـلـكـلـمـ عنـ مـوـاضـعـ مـخـالـفـ لـدـلـالـةـ النـصـوصـ. وـقـابـلـتـهـ طـوـافـ نـزـولـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـمـ نـفـاةـ

الصفات الفعلية الاختيارية ومن ورائهم من نفأة الصفات مطلقا. فالاشاعرة - 01:46:20

والمعزلة والجهمية كلهم ممن ينفي صفة النزول اما تبعا لاصله في نفي الصفات كالمعزلة والجهمية واما تبعا لاصله في نفي الصفات الاختيارية كما هو مذهب الاشاعرة. ثم اورد السارح ما يتعلق ببيان البيت - 01:46:40

المتعلق بالنزول ومظمنه ان الامتناع عن تكييف النزول هو تبع للتسليم بما جاء في فانه لم يأتي في النصوص بيان كيفية ذلك النزول. ولذلك قال النوم لم يوقد التكييف لي في مسندني. وذكر - 01:47:00

ان المسند باصطلاح اهل الحديث هو الخبر المنقول بسند متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما حضره ابن هاجر رحمه الله تعالى في نخبة الفكر وفي الافصاح فان المسند هو مرفوع صحابي بسند ظاهره - 01:47:20

والاتصال قوله بسند ظاهره الاتصال يفارق قول الشارح هنا بسند متصل لان قول الشارح بسند المتصل لا يدخل فيه الا المتصل الظاهر المجزوم به. واما كلام ابن حجر رحمه الله تعالى - 01:47:40

فيندرج فيه المتصل المجزوم به وما صورته الاتصال؟ وان كان منقطعا على الحقيقة. ثم ذكر وما تقدم تقريره من ان نفي الكيفية لا يعني نفي وجودها. لكن المقصود نفي العلم بها فنحن لا نعلم كيفية - 01:48:00

صفات الله سبحانه وتعالى وهذا مبني كما سلف على قاعدة ان القول في الصفات كقول في الدات وهي قاعدة قديمة كما سبق جماعة من العلماء قبل ابن تيمية كالخطاب والخطيب وقramer السنة الاصبهاني صاحب كتاب الحجة. نعم - 01:48:20

قال الناظم رحمه الله قالوا فينظر بالعيون ابنا فاجبت رؤيته لمن هو مهتمي قوله قالوا فينظر بالعيون يعني افينظر الله سبحانه بالعيون وعلى هذا تقدير حذف همزة الاستفهام وهو كثير في لغة - 01:48:40

والمعنى هل ينظر الله سبحانه وتعالى بالابصار نظرا حقيقيا؟ وقوله اذلنا يعني ايها الشیخ الصواب في هذه المسألة ان الناس اختلروا في رؤية العباد لربهم يوم القيمة وقوله فاجبت رؤيته هذا مصدر مضارف - 01:49:00

الى المفعول اي رؤية العباد لربهم. وقوله لمن هو مهتمي اي انه رؤيته سبحانه وتعالى حاصلة وواقعه يوم القيمة لكل من هو مهتمي. فمن اسم موصول من صيام العموم فتشمل كل مهتم بهدى الله. من الاولين والاخرين - 01:49:20

ايها النبي من الله والسائلون على صراط الله يرون ربهم سبحانه وتعالى يوم القيمة. رؤية بصرية حقيقة. وهذا الجواب ينبع بجواب لكنه مجل كما سيرأني. والادلة على اثبات الرؤية معلومة من الكتاب والسنة. اما الكتاب في قوله تعالى وجوه يومئذ - 01:49:40

الناظرة الى ربها ناظرة. فقوله سبحانه وجوه يومئذ ناضرة. اي بهية مشرقة نظرة الى ربها يعني تنظر الى ربها وهذا هو الصواب في تفسير الآية. وهذه الآية اصح اية استدل بها اهل السنة على اثبات الرؤية - 01:50:00

على ذلك ايضا قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فبهذه الآية توعد الله الكفار بانهم محظوبون عن ربهم لا يروننه فذل ذلك على ان المسلمين على خلاف ذلك وانهم يروننه سبحانه وتعالى وهو راض عنهم - 01:50:20

قال سبحانه بعد هذه الآية ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون. قيل ينظرون الى ربهم الى ربهم داخل في هذه الآية على كل تقدير. سواء قيل ان لا يتخاصرون بهذا النور او شاملة لكل ما ينظرون اليه. فقوله تعالى - 01:50:40

ان الابرار لفي نعيم على الاواوائق ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النائم. هذه الآية التي تضمن الذكر نظارة وجوه وغيرهم بابصارهم الى ربهم فاشبهت هذه الآية قوله تعالى وجوههم يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 01:51:00

من الآيات الدالة فيها على اثبات الرؤية قوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة فقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها والذين مزيدا قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والتابعون الزيادة والمزيد في هاتين الآيتين بالنظر الى وجهه الكريم - 01:51:20

وتعالى واما السنة فلا ذلة الدالة على ذلك كثيرة شهيرة ولهذا قيل ان السنة متواترة على رؤية المؤمنين لربهم ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ - 01:51:40  
اذ نظر الى القمر ليلة القدر فقال انكم سترون هذا القبر اصواتون في رؤيته. وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال اناس يا رسول الله هل نوى ربنا يوم القيمة؟ فقال صلى الله عليه وسلم - 01:52:00

تضار ولذى يشفى الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القبر ليلة القدر ليس دونه سحابا؟ قالوا يا رسول الله قال فانكم ترون يوم القيمة كذلك فقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - 01:52:20

هم كما ترون القمر وليلة القدر وكما ترون الشمس صحوها. ليس دونهما سحاب. في هذا تشبيه للرؤيا والرؤيا لا تشبيه المرء بالمرء فالمشبه هو رؤيا المؤمنين إلى ربهم والمشبه به هو رؤيا ومن الشمس والقمر. وذلك انهم يرون سبحانه وتعالى ببصارهم من غير

احاطة - 01:52:40

ويرون رؤيا دليلة لا قضاء فيها ويونا وعظاما في ذياب العلو. فعدا هو وجه الشبهية المشبه والمشبه به. فوجه الشبه بين رؤيا المؤمنين

مولى من رؤيتها من الشمس والقمر انما هو من هذه الوجوه من كونها رؤيا بصرية واضحة ومن غير احاطة وفي جهة العلوم فاهم

السنة والجماعة - 01:53:00

امورنا بان الله سبحانه وتعالى يرى بالبصار حقيقة. وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا ببصارهم. وخالف في ذلك الجهمية

والمعتدلة فقالوا انه تعالى لا يبلغ صاره وحرمه كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وفسروا الآيات - 01:53:20

والاحاديث بخلاف ما تدلوا عليه واستدلوا يا مذهبهم الباطل بقوله تعالى لا تدركه البصار وهو يدرك البصار وقوله سبحانه وداع

موسى عليه السلام لما قال له رب ابني انظر اليك قال لن تراني وقد بين اهل العلم بطلان هذا الاستدلال وبين - 01:53:40

وان هاتين الآيتين حجة عليهم لا لهم. لأن قوله تعالى لا تدركه البصار. هو نفي من الادراك الذي هو الاحاطة فهو لا تحيط به البصار

فليس في هذا نفع للرؤيا مطلقا بل هو نفع للرؤيا التي يكون معها الاحاطة ولو كان سبحانه وتعالى - 01:54:00

الادراج فلا يصح ان يقال حينئذ لا تدركه البصار فليقال لا تراث البصار فلما نفي ادراك البصار له سبحانه دل على ان يرى لكن من غير

احاطة فالبصار لا تجير به سبحانه لكمال عظمته عز وجل. وهكذا قوله تعالى لن تراني فقد - 01:54:20

يصلون بهذه الآيات هذه الرؤيا بناء على ان تدل على التبييض. يعني لن تراني ابدا. وقد رد المحققون من اهل اللغة القول بان لن

تهبيب كما قال ابن مالك في الكافية. ومن يرى النفي بلا مبدأ فقوله اردد وخلافه مرددا. فالصحيح ان لم تكونوا - 01:54:40

صحيح ان لم تكون للتأييد ولغير التأييد وما يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى في اليهود ولن يتمنوه يعني الموت ابدا بما قدمت

ايديهم فاجتمع في هذه الآية اما ذكر التأييد وقد اخبر سبحانه وتعالى ان اهل النار يتمنون الموت. كما قال سبحانه - 01:55:00

ونادوا يا مالك ليقض علينا ربنا قال انكم ماقزون. فعلم ان النفي في اية البقرة وهو وهو نفي تمييزهم الموت انما هو هو في الدنيا بغير

تمييزهم الموت في الآخرة بعد دخولهم النار كما في اية الزحف. وايضا فانه تعالى لو كان لا يرى ابدا لم يقل لموسى - 01:55:20

عليه السلام لن تراني ولا قال له اني لا ارى ففرق بين اللفظين فان قوله وانه تعالى يوعى ولكن موسى لن يراه الوقت الذي طلب فيه

الرؤيا وقد اطال مولانا في رد الاستدلال بهذه الآية على مثل الرؤيا وفصلوا القول في ابطاء ذلك من وجوه كثيرة مأخوذة من -

01:55:40

نفسها ومن هؤلاء العلماء رحهم الله في كتابه الارواح فقد نص قوله في هذه المسألة وهذا وقال الاستدلال بهذه الآية سبعة اوجه

ومن اقوال اهل البعد المنحرف هذه مسألة الرؤيا او العشائر انهم يقولون انه تعالى يرى لكن لا في جهة يعني لا يرى - 01:56:00

من فوق ولا عندهم ولا عن شمال ولا من اسفل. وهذا داج على طريقتهم في التلقيق في بعض الصفات. كما صنعوا في اثبات الصفات

وذلك مثل قولهم في صفة الكلام فانهم اثبتوا الكلام النفسي ونهوا الكلام المسموع هكذا قولهم في الرؤيا ملخص - 01:56:20

اهل السنة ومن مذهب المعتزلة والحقيقة قولهم بالرؤيا اولياء الرؤيا. فان الرؤيا في غير جهة غير معقولة لانه لا بد ان يكون المرء

في جهة من الراعي ولذا اهل السنة والجماعة يقولون ان الله تعالى يرى في العلو ومن شاء قوله - 01:56:40

من انه تعالى يرى في جهة هو انهم ينفون صلة العلو لله عز وجل. فهم ينفون علو الله عز وجل على خلقه فالله عنده وفي كل مكان

ولا يوصف بأنه فوق المخلوقات بمعنى انه فوق امنياته. لكن اذا قالوا ان الله لان الله فوق المخلوقات فيعنون بذلك الفوقية -

01:57:00

وهي فوقية القدر فمذهب اهل السنة والجماعة حق خالص هو ذوي الجهمية والمعتزلة باطل ليس فيه من الحق شيء ومذهب الاشاعرة الحق نباطل فقولهم انه يرى بالابصار حق وقولهم لا ذي جهة باطل. فالمهم ان الناضل رحمة الله اجاب في هذا الجواب رؤيته لمن هو - 01:57:20

ومهتمي وهذا الجواب جواب مجمل لا تفصيل فيه. فلا يمكن من خلاله تحريم المذهب الناطم. هل هو من العمل باهل السنة من انه تعالى الابصار وان المؤمنين يرون ربهم من فوقهم او انه جار على طريقة الاشاعرة من انه تعالى يرى لكن في غير جهة فالجزم بهذا اولى - 01:57:40

يحتاج الى الرجوع الى ما يريد من كلامه في هذه المسألة لغير هذا الموضع. ومن المسائل المتعلقة بالرؤبة ان المؤمنين يتهاوتون في رؤيتهم لربهم عز وجل فليسوا همة على درجة واحدة بذلك وقد جاءنا يدل على هذا وهذا هو موجب حكمة رب وفضله - 01:58:00

اي اولياءه فلا يساوي من يكون في ادنى درجات الغنة من هو في اعلى درجاتها بالانبياء والصديقين والكمل من اتباع الرسل بل بينهم تقاضل وفي ذلك فكما انهم متناولون الدرجات فكذلك هم متفضلون في نظرهم الى ربهم عز وجل. وقد جاء ما يدل على ان اهل الجنة لهم موعد في الآخرة - 01:58:20

يرون فيه ربهم وهو يقابل يوم الجمعة للدنيا وان ذلك اليوم يسمى يوم المزيد واما اهل الدرجات العلياء الانبياء والصديقون وقد جاء الصالحين من حديث موسى العثني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جتنان من فضلة انيتهم وما فيهما وجنستان من ذهب انيتهم وما فيه - 01:58:40

وما بين القوم غير ان ينظروا الى ربهم الا رجال كبراء لا وجهه في جنة عدن ومن المسائل اعظم رؤبة النبي صلى الله عليه وسلم يا رب عز وجل ليلة المراجعة والخلاف في هذه المسألة مشهور بين اهل السنة والصالح فيها المسألة انه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه - 01:59:00

افاض المصنف حفظه الله في تقرير ما يتعلق بمسألة من مسائل الاعتقاد وهي مسألة رؤبة رب العالمين. وهذه المسألة وهي مسألة الرؤبة. ليست من صفات الله سبحانه وتعالى وانما هي من الافعال المتعلقة بالمخلوقين. اما صفة الله عز وجل التي تعلق بها هذا الفعل فهي - 01:59:20

ابد التجلي كما وقع التصريح به في صحيح مسلم فيتجلى له اي فيرون رب سبحانه وتعالى وجماع ما يرجع اليه اعتقاد اهل السنة في مسألة رؤبة المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى - 01:59:50

انه يقوم على عدة اصول احدها ان الله سبحانه وتعالى لا يرى في الدنيا وانما تكون رؤيته سبحانه وتعالى في الآخرة. وثانيها ان رؤيته تكون في الآخرة تقع بالابصار حقيقة. وثالثها ان تلك - 02:00:10

رؤبة لا تقتضي احاطة به عز وجل. ورابعها ان تلك الرؤبة تكون الى جهة العلو. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الادلة على اثبات الرؤبة معلومة من الكتاب والسنة - 02:00:40

اورد ايات من الكتاب الكريم. فكان مما ذكره قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون في هذه الاية توعد الله الكفار بانهم محجوبون عن ربهم لا يرونها. وهذا - 02:01:00

الحجم المذكور في الاية للكفار يراد به حجم رؤبة التنعيم. واما رؤبة الامتحان والتعریف فانها تقع لهم. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه. فان الضمير يصح ان يكون عوده الى الاسم الاحسن المذكور قبل وهو - 02:01:20 ربك واللقاء لا يكون الا مع رؤبة. كما ذكر هذا المعنى ابو نصر السجзи في رسالته وابن القيم رحمة الله تعالى ودل على وقوع الرؤبة لهم احاديث العرض فان الله - 02:01:50

سبحانه وتعالى كما ثبت في الصحيح يتجلى للخلق ثم يقول ليتبع كل من كان يعبد غير الله فيتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت الحديث حتى يبقى بعد ذلك المؤمنون ومعهم المنافقون فيبتلون بالسجود - 02:02:10

الى اخر الحديث ففيه ان رؤية الله تقع في عرصات يوم القيمة لكل الخلق الا ان هذه رؤية امتحان وتعريف. واما المذكورة في سورة المطففين فهي رؤية الانعام والتشريف. فهي التي - [02:02:30](#)

تمتنع عن الكفار ويحجبون عنها. وهذا اصح اقوال اهل السنة الثالثة في رؤية الكفار لربهم. وان يرونه رؤية امتحان وتعريف لا انعام وتشريف. ثم ذكر ان في السنة ادلة كثيرة تدل - [02:02:50](#)

على اثبات الرؤية وان الاحاديث في ذلك متواترة وذكر جملة من هذه الاحاديث. ثم بين ان اهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله تعالى يرى بالابصار حقيقة وان المؤمنون يرون ربهم يوم القيمة - [02:03:10](#)

بابا لهم ووقد التصريح بذلك في حديث جرير ابن عبدالله عند البخاري. وفيه انكم سترون ربكم عيانا وهذه اللفظة قد ذهب بعضهم الى تضييفها متوجهين انفراد ابي شهاب الحناط بها وهو راويها - [02:03:30](#)

عند البخاري وال الصحيح انه لم ينفرد بها بل تبعه زيد ابن ابي موسى عند الطبراني في كتاب السنة. ثم ذكر ان هذه المسألة خالفة فيها الجهمية والمعتزلة كما خالفت فيها الاشاعرة لكن ثمة فرق بين خلاف هذه - [02:03:50](#)

الطوائف فان الجهمية والمعتزلة قالوا ان الله لا يرى بالابصار وحرفوا كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واستدلوا على مذاهبهم بآيات شبه لهم انها تدل على ذلك منها قول الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار - [02:04:10](#)

وزعموا ان معناها لا تراه الابصار. وهذا باطل لأن الادراك هو الاحاطة. كما قال اصحاب موسى لمدركون لما جرى خلفهم فرعون وجنوده. فقالوا انا لمدركون اي انا لمحاط بنا مع ان - [02:04:30](#)

الرؤية واقعة قبل فان الله عز وجل قال فلما ترأت الجماع يعني جمع فرعون وجمع بنى اسرائيل فهذا يدل على ان قوله انا لمدركون اي انا لمحاط بنا. فيكون ما نفته الآية في قوله - [02:04:50](#)

تعالى لا تدركه الابصار اي لا تحيط به الابصار. واما قوله تعالى لن تراني فقد زعم المستدلون بها ان لن تدل على التأبيد اي لن تراني ابدا. وهذا المذهب من كونني لن للتثبت مطلقا رده محقق اهل - [02:05:10](#)

اللغة كما قال ابن مالك في الكافية الشافية. وهي اصل الخلاصة. فان الخلاصة مأخوذة منها مختصرة على وجه الایجاز وفي الكافية زوائد معاني منها هذا وهي في ثلاثة الاف بيت فانه قال فيها ومن يرى النفي - [02:05:30](#)

وابدا فقوله اردد وخلافه اعددا. فال الصحيح ان لن تكون للتثبت ولغير التثبت. كما وقع ذلك لليهود الذين قيل لهم في ذكر الموت ولن يتمنوه ثم وقع منهم انهم تمنوا الموت مع من تمناه من اهل النار. كما ان - [02:05:50](#)

لما طلب الرؤيا قال الله له لن تراني ولم يقل الله سبحانه وتعالى له اني لا ارى ولو كان الله لا يرى قال اني لا ارى وفرق بين اللفظين. واما الاشاعرة فزعموا ان الله تعالى يرى لكن الى غير جهة. فلا - [02:06:10](#)

من فوق ولا عن يمين ولا عن شمال ولا من اسفل. وهذا المذهب مذهب المشتبه. مشتمل على النفي اثبات فكانه يقول ان الله يرى ولا يرى. لأن نفي الجهة يستلزم ان المرء لا وجود له - [02:06:30](#)

فاذما قلت الى غير جهة فمعنى انه غير موجود فحينئذ كيف تكون الرؤيا معقولة وهذا الذي ذهبا اليه مبني على اصلهم في نفي العلو. فانهم لما نفوا العلو طردوا ذلك في رؤية الله عز وجل - [02:06:50](#)

قالوا ان الله يرى لكن الى غير جهة. واما اهل السنة فيقولون ان الله يرى الى جهة العلو. ثم ذكر والشارع من المسائل المتعلقة بالرؤيا ان المؤمنين يتفاوتون في رؤيتهم لربهم وان قوة رؤيتهم لربهم بحسب درجاتهم - [02:07:10](#)

الجنة المقدرة وفق اعمالهم التي عملوها. ثم ذكر من المسائل ايضا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ليلة المراج وخلافه في هذه المسألة مشهور بين اهل السنة. وال الصحيح فيها انه صلى الله عليه وسلم لم يرى ربها - [02:07:30](#)

عنيي رأسه. والدليل المفصح عن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربها حتى يموت. والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل في الخطاب لانه قال ان احد - [02:07:50](#)

منكم لن يرى ربها وهو صلى الله عليه وسلم من جملة ما يدخل في قوله منكم. ما الدليل الدليل حديث ابي هريرة في الصحيح ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة أحد منكم بعمل - 02:08:10

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ايتها مدننا الله برحمته منه وفضل. فانهم قالوا ولا انت يا رسول الله لدخوله عنده في قوله لن يدخل احد منكم الجنة. فكذلك في هذا الم محل يكون النبي - 02:08:30

الله عليه وسلم من درجا فلن يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه الا بعد موته صلى الله عليه وسلم ثم مصيره الى ربه في الآخرة. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فهل لله علم قلت ما من عالم الا - 02:08:50

يعلم مرتدي قوله قالوا فهل لله علم يعني هل يوصف الله عز وجل بالعلم؟ فيقال عند الله كما يقال حياته وسمعه وبصره فاجاب الناظم رحمة الله بقوله قلت ما من عالم الا يعلم مرتدي يعني كل من قيل عنه انه عالم فلا - 02:09:10

ان يكون العلم صفة له خلافا للمعتزلة الذين يقولون اليم بلا علم سميع بلا سمع بصير بلا بصر. وهذا بناء على اصل الفاسد في اثبات الاسماء ونفع الصفات فلما كان اصل مذهبهم في صفات الباري سبحانه وتعالى واثبات الاسماء اثبات الاسماء - 02:09:30

اوله ما يدل عليه من المعالى. ففي هذا البيت رد المذهب المعتزلة تحقيق للمذهب الحق في ان اسمائه تعالى متضمنة لزيل الصيام فكل اسم متضمن لسنة فكل اسم من اسماء الله عز وجل يدل على ايات الله وعلى صلته بالمطابقة وعلى احدهما - 02:09:50

وعلى ما يستلزمها هذا الوصف بطريق النجوم فاسمها العين يدل على ذات الله وعلى صلة العلم بالمطابقة وعلى احدهما صلة الحياة بضيق اللزوم. لأن العلم مستهذى للحياة وعلى هذا لا تكون اسماء الله متواجدة - 02:10:10

هو العزيز وهو الحكيم وهو القدير. لأن المسمة بها واحد. ومتباينة في دلالتها على الصناديق يصح ان تقول وغير الحكيم والعزيز غير القدير والسميع غير البصير. وذلك بالنظر الى الثالث معاني هذه الاسماء. وقوله ما من عالم الا - 02:10:30

يعلم مرتدي مرتدي كأنه اخذها من الرداء اي متصرف بالعلم فالعلم صفة قائمة بالله عز وجل. فلا يعقل وان يردها لهم بعلم فكل من وصف بانه عالم او علیم فلا بد وان يكون العلم صلة له قائمة به. وبهذا يعلم ان اسماء الله - 02:10:50

عز وجل ليست اعلاما محضة كما هو مقتوى قول المعتزلة من ان اسماء الله اعلام محرج لا تدل على معالم بل الصحيح انها اعلام وصفات في الرحمن على منها الرب وهاء وصفة له سبحانه وتعالى. ونظير هذا اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم فانها - 02:11:10

وصفات فاسمها صلى الله عليه وسلم محمد ليس كسب محمد من سائر الناس فاسماء الناس هي اعلام فقره لا تدل على صلة صلى الله عليه وسلم محمد فانه علم على شخصه صلى الله عليه وسلم ودال منا على كثرة محامده وكثرة ما يحمده محمد - 02:11:30

مفهول من من حمد وهكذا اسمه احمد من الحمد فهو صلى الله عليه وسلم احمد من غيره. اي اكثروا حمدا لله عز وجل وغيره واكثروا من غيره حمدا يعني حظه من حمد الناس له اكثرا من غيره فاسمها احمد قيل انه مشتق - 02:11:50

ان حمد وقيام الشرق من حميدة وكل المعنيين صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم. وهكذا اسماؤه الاخرى كلها تدل على معانى البشير النذير السراج المنير وغيرها من الاسماء وقد ثبت في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماء انا - 02:12:10

تأملي وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بالكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقل الذي ليس بعده احد. وهذا يدل على ان اسماءه صلى الله عليه وسلم هي اعلام مصحف ايضا وكذلك اسماء الرب سبحانه وتعالى ليس شيء منها علما محضا لا يدل على معنى بل - 02:12:30

حتى اسم الله الذي هو اخص اسمائه به سبحانه وتعالى هو علم وصفة والتحقيق ان هذا الاسم مشتق وليس فالله اصلها الله قيل حذفت الهمزة واجذبت اللام في اللام مع التفهيم فصار الله فهو يدل على الالوهية فالله للالوهية - 02:12:50

والعبودية على خلقه اجمعين كما قال ابن عباس رضي الله عنه. وهذا الجواب من الناظم رحمة الله ويتبين منه انه الصفة فهو سبحانه عليم علما وقد احسن في هذا رحمة الله واصاب الصواب فجزاه الله خيرا. ذكر الشارح حفظه الله ما يتعلق ببيان - 02:13:10

معنى الذي ذكره الناظم بقوله قالوا فهل لله علم قلتما من عالم الا يعلم مرتدي وبين ان معنى قوله ما من عالم اي ما من احد يوصف بانه عالم الا تضمن ذلك اثبات صفة العلم له - 02:13:30

فهذا يدل على ان المصنف يذهب الى اثبات الاسماء والصفات وان اسماء الله سبحانه وتعالى تتضمن صفات الله عز وجل. وبين

الشارح ان كل اسم متضمن لصفة وان كل اسم من اسماء الله يدل على ذات الله. وعلى صفتة بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن. وعلى ما يستلزمها - 02:13:50

وهذا الوصف بطريق اللزوم. وقوله فكل اسم متضمن لصفة اي اصل الصفة. وقد يكون متضمنا لصفة واحدة وقد يكون متضمنا اكتر من صفة ثم ما بعده هو بيان لنوع الدلالات اللفظية الوضعية على - 02:14:20

اسماء الله وصفاته فاسماء الله عز وجل كل واحد منها يدل على ذات الله وعلى صفتة بالمطابقة اي بما وضع له اللفظ اصلا ويدل على احدهما بالتضمن فيدل على الذات بالتضمن وعلى - 02:14:40

الصفة بالتضمن اي بما يندرج فيه من معنى ويدل على ما يستلزمها هذا الوصف من وصف اخر بطريق اللزوم كأن يوصف الله سبحانه وتعالى بالعلم فيلزم اثبات الحياة. لانه لا علم الا - 02:15:00

ان كانت له حياة اكتسب بها هذا العلم. وضرب المصنف على ذلك مثلا باسمه العليم فان اسم العليم يدل على ذات الله وعلى صفة العلم بمطابقة وعلى احدهما بالتضمن. فهو يدل على ذات الله وعلى صفة العلم - 02:15:20

بالمطابقة وكان ينبغي حذف الفاصلة التي بعد كلمة ذات الله. لانه بالمطابقة يدل على شيئا على ذات الله وعلى صفة العلم ويدل على احدهما اي على واحد منهما بالتضمن. اي بما يندرج في اللفظ. ويدل على صفة الحياة بطريق اللزوم - 02:15:40

ان العلم مستلزم للحياة. وعلى هذا فتكون اسماء الله مترادفة في دلالتها على الدات. اي انها جمیعا على ذات واحدة. فالعلم هو العزيز هو الحکیم هو القدیر لان المسمى بها واحد وهي متعلقة بذات واحدة - 02:16:00

متباينة في دلالتها على الصفات. فالعلم غير القدرة والقدرة غير السمع والسمع غير البصر. فيصح ان قل العليم غير الحکیم والعزيز غير القدیر على هذا المعنى. وقد سبق بيان هذه القاعدة والافاضة فيها في شرح - 02:16:20

نظم القواعد المثلی ثم بين الشارح حفظه الله انه يعلم من هذا ان اسماء الله ليست اعلاما محضة اي ليست موضوعة للدالة على الذوات فان العلم هو ما دل على ذات. ولكن اسماء الله عز وجل هي اعلام وهي - 02:16:40

او صاف لله سبحانه وتعالى. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا تصفه بأنه قلت السکوت نقیصة بالسید. يقول الناظم رحمة الله قالوا تصف بسکون الفاء لضرورة الوزن. والا فالاصل انه مرفوع - 02:17:00

لأنه فعل مضارع تجرد من الناصب والجازم وقع في المتنضم قالوا فيوصف انه متكلم هذا السؤال اي هل الله متكلم؟ وهل بالكلام اذا اجاب الناظم رحمة الله عن هذا السؤال بقوله قلت السکوت نقیصة بالسید يفهم من هذا الجواب ان الله متكلم خلافا للجهمية - 02:17:20

القائلين بأنه تعالى غير منتظم. ولا يقوم به الكلام بل لا تقوم به اي صلة من الصلات تعالى الله عن قول الظالمين والجاهلين والمهتدين علوا كبيرا سبحانه هذا بهتان عظيم فعدم القدرة على الكلام نقیصة واي نقیصة. والله عز وجل قد احتاج علىبني اسرائیل وبين لهم بطلان الھیة العجل بان - 02:17:40

لا يتكلم والذي لا يتكلم يكون ناقصا والناقص لا يصلح ان يكون لها كما قال تعالى واتخذ قوم موسى من بابه من حبهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبیلا. اتخاذهم و كانوا ظالمین. وقال في - 02:18:00

اخرى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الھکم والھ موسى فنی. افلا يرون الا اليھم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. فالكلام ضد الخرس والخرس عیب واي عیب. الجھمیة عطھ سبھانه عن صفات الكلام - 02:18:20

ومنها الکمال وتعبیر الناظم رحمة الله بالسکوت هنا اما ان يكون اراد به الخرس لكنه لجأ الى التعبیر بالسکوت لاجل النظم اذ لم يسعفه التعبیر بالخرس واما ان يكون من يذهب الى ان الله تعالى يصاوب السکوت. وثمة فرق بين الخرس والسقوط فالخرس هو العجز وعدم القدرة على التكلم. فالخرس - 02:18:40

قال لابي کم؟ واما السکوت فهو ترك الكلام من هو قادر عليه فال قادر على الكلام يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء. فالسکوت ذاته ليس عیبا على الاطلاق وانما والعيوب سجود الاخرين والادب تكلمه فإذا كان السکوت بسبب العجز عن الثاني فهو عیب ونقص بلا

ريب واما اذا كان السكوت عن اختيار وشيعة فهذا لا يعد عيبا ولا نقصا - 02:19:00

فكان الاجدر بالناظم ان يعد بغير السكوت ولكن لا ريب ان مقصوده بالسكوت السكوت عن عجز عن مشيئة و اختيار. قوله نقيصة اي خصلة ذميمة فالغز الكلام يعد نقصا في المخلوق فكيف بالخالق؟ فاما كان الكلام صلة كمال في المخلوق. فالله تعالى اولى واحرى ان يكون متكلما. قوله بالسيد السيد - 02:19:20

والله عز وجل هو اسم من اسمائه سبحانه هذا وقد اختلف الناس في كلام الله عز وجل فذهب الجهمية والمعتدين الى نفي الكلام عن الله تعالى كسائر الصفات فذهب الطابية والاشياء العضوية الى ان كلام الله معنى واحد نفسي او هو اربعة معانٍ لكن كلامه ليس بحر ولا صوت فكلامه لا يسمع منه بل هو امر معنوي قائل - 02:19:40

بنفسه فليجعل العوف يقولون كلام الله ومعنى نفسي واحد قديم. فقولهم هو معنى نفسي يعني ليس بحرف ولا صوت. وقولهم واحد يعني ليس فيه تعدد وقوله قديم الليل ليس بمشيئة سبحانه وتعالى بل هو لازم لذاته كحياته. وفي مسألة مذاهب اخرى وكل هذه المذاهب الكلامية فيها حق وباطل - 02:20:00

الحق الخالص من الباطل ومذهب اهل السنة والجماعة فحقيقة مذهبهم ان الله تعالى يتكلم اذا شاء بما شاءته فشأه فكلامه عز وجل قد يمن عليه حادث الله سبحانه نادي الاولين ادم وحواء ونادي الامام موسى عليه السلام ونادي خاتم رسليه صلي الله عليه وسلم وخبرة خلقه نبينا محمد وهو سبحانه - 02:20:20

ينادي ملائكته وهو من شاء من ملائكته واحب سبحانه انه ينادي المشركين موبخا لهم يوم القيمة. فقال تعالى فيقول ابن شرकائي الذين انتم تزعمون وقال ومن يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فاهم السنة عندهم ان كلام الله سنة قائمة به تابعة لمشيئته - 02:20:40

فعالية وانه سبحانه يتكلم بصوت يسمعه من شاء سبحانه وتعالى. فموسى كلمه رب به فسمع كلام رب به منه اليه بها واسطة ولكن من وراء حجابه وليس كلام البشر او احد من خالقه في سائر صفاته سبحانه وتعالى وهذا مذهب اهل السنة والجماعة - 02:21:00

كلام الله عز وجل. واما كان الله عز وجل يتكلم اذا شاءت اذا شاء. فكان يقضي انه سبحانه يتكلم اذا شاء ولا يتكلم ان يشاء. وهذا هو السكوت السكوت الى الله عز وجل قول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله فرض فرائضه فلا فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكن عن اشياء رحمة بكم - 02:21:20

غير نسيان فلا تسأوا عنها ذكر الشارخ حفظه الله مما انتظم في هذه القصيدة من مسائل الاعتقاد اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى وهذا هو مقتضى كمال الرب سبحانه وتعالى فان الخرس وعدم القدرة على الكلام - 02:21:40

نقصد الله عز وجل منه عنه. فالكلام صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. وقد ذكر ان الناس اختلفوا في اعتقاداتهم فيما يتعلق بكلام الله. فذهب الجهمية والمعتزلة الى نفي الكلام عن الله تبعا لاصحهم في نفي الصفات - 02:22:00

وذهبت الكلابية والاشاعرة الى ان كلام الله معنى واحد نفسي او هو اربعة معانٍ لكن كلامه ليس بحرف ولا فكلامه لا يسمع منه بل هو امر معنوي قائم بنفسه. ثم افترقا فقالت الكلابية - 02:22:20

ان كلام الله سبحانه وتعالى يكون بالحكاية. وقالت الاشاعرة ان كلام الله يكون بالعبارة. وانما ترك الاشاعرة القولى بالحكاية لانه قالوا ان ذلك يقتضي ان يكون كلام غير الله مماثلا لكلامه. فاختاروا لفظ العبارة - 02:22:40

عدوا عن ما يتضمنه لفظ الحكاية من ايهام المشابهة والمماهية بين كلام الله وكلام غيره وفي المسألة في مذاهب اخرى بسطها ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته وهو من اوسع من ذكر تلك المذاهب ويستفاد من - 02:23:00

شروحها في استبالتها كشرح ابن عيسى وشرح محمد خليل هراس رحهم الله تعالى. واما اهل السنة والجماعة فانهم اثبتوها كلام الله عز وجل وقالوا كلام الله صفة قائمة به اي من صفات الم المتعلقة به سبحانه - 02:23:20

وتعالى وانه تابع لمشيئته فالكلام صفة ذاتية فعليه فلم يزل الله سبحانه وتعالى متكلما الكلام صفة قديمة النوع حديثة الاحاد وهو

سبحانه يتكلم بحرف وصوت يسمعه من شاء كما كلم - 02:23:40

موسى فسمع كلام ربه منه اليه بدون واسطة. كما قال تعالى فاستمع لما يوحى فهو محل لأن يكون مسموعا ثم ذكر المصنف انه اذا قلنا بان صفة الكلام تتعلق بمشيئة الله سبحانه وتعالى وانه - 02:24:00

واذا شاء تكلم واذا شاء لم يتكلم قال ان هذا هو السكوت. وما ورد في نسبة السكوت الى الله عز وجل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض الفرائض حتى قال وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسأوا عنها. ولا ريب ان - 02:24:20 السكوت من صفات الله عز وجل. فان ابا العباس ابن تيمية ذكر انه ثابت بالنص والاجماع. فاما النص النبوى فالاحاديث مروية في ذلك ضعيفة. واما عن الصحابة فصح ذلك عن ابا عباس رضي الله عنه موقوفا عند - 02:24:40

ابي داود فالسكوت من صفات الله سبحانه وتعالى. ولكن الذي يظهر ان السكوت ليس معناه ان الله لا يتكلم اذا شاء كيف شاء وان كان نقول ان الله يتكلم اذا شاء كيف شاء تبعا لكون صفة الكلام تتعلق بها - 02:25:00

والاختيار ولكن السكوت هنا هو عدم اظهار الاحكام وابالتها. والدليل على هذا ملاحظة السياق الذي ورد فيه ذكر السكوت فان الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة التي ذكر فيها السكوت ذكر فيها تقدير الاحكام - 02:25:20

فيكون قد بين احكاما واظهرها ففرض فرائض وحدودا. ويكون قد سفت اي لم يبين احكامه ولم يظهرها فان السكوت يراد به ايضا عدم الابانة. فالظاهر ان السكوت يحمل على هذا المعنى. واما - 02:25:40

انه يحمل على ان الله يتكلم اذا شاء كيف شاف في ذلك نظره وان كان قوله ان الله يتكلم كيف جاء اذا شاء هو الذي نعتقد يمكن تسمية ذلك سكوتا فيها نظر نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فما القرآن قلت كلامه لا ريب فيه - 02:26:00

عند كل موحد يقول الناظم رحمة الله قالوا فما القرآن يعني ما الذي نعتقد في القرآن؟ وهذا السؤال اخص من السؤال السابق فجعل رحمة الله بقوله قلت كلامه اي ان القرآن كلام الله وهذا كلام شديد وجيد. لكنه لا يظهر به مذهب اهل السنة - 02:26:20

بشكل واضح مع تعدد المذاهب في كلام الله عز وجل. فغاية ما في هذا الجواب انه يتضمن الرد على الجهمية والمعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق واما اهل السنة والجماعة فيقولون القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. جواب الناظم هنا مقتدر وفيه اجماع - 02:26:40

وكتير من اجومته في هذه القصيدة مقتضبة وموجزة ومجملة لا يتضح بها مذهبها على وجه التحديد. فقوله قلت كلامه هذا حق في القرآن كلام الله لكنه في الحقيقة جواب مجمل من غير تفصيل فكل الطوائف يقولون القرآن كلام الله لكنهم عند التفصيل - 02:27:00 لكل واحد من الطوائف مذهبها. الجهمية والمعتزلة يقولون القرآن كلام الله. لكن اضافته الى الله عندهم من اضافة المخلوق الى طالبة لا من اضافة الصفة الى الموصوف. واما الاشاعرة والكلابية فيقولون القرآن كلام الله لكن كلام الله ومع النفس. فيقولون ان - 02:27:20 القرآن ما المكتوب هو عبارة عن كلام الله فكلام الله عندهم هو المعنى القائم بذات الرب عز وجل. فهو ادارة عن كلام الله القرآن بانه كلام الله هو على جهة المجاز. فكلام الله حقيقة هو المعنى النفسي وهذا القرآن المسموع المدلول والمكتوب هو كلام الله. لانه عبارة - 02:27:40

هذا المآل النفسي ومن ضعف المتكلمين ايضا السالمية في كلام الله انه حروف واصوات لكنها كلها قديمة. لا يتقدم بعضها قبل السين ولا السين قبل الميم في البسمة ولذلك يعرفون بالاقترانية ومعنى هذا ان الله لم يزل متكلما بكل كلامه - 02:28:00

اذا نزل قائلا يا موسى او يا ادم وهذا ظاهر الفساد عقلا وشرعا. فظاهر بهذا انه لا يمكن ان يتبعين مذهب الشخص الا بالتفصيل. فمن بالسنة المحوث حمل كلامه المجمل الا ما هو من مذهبة. ومن عرف بالبدعة فمل كلامه على ما هو معروف من مذهب - 02:28:20

اما من لم يعرف فله على وجه التحديد فيصبح كلامه مجملا يحتاج الى بيان. وذلك بالنظر النسائي كلامه او بالنظر في مواضع اخري له ومن اي الطوائف وفي هذه المسألة وقوله لا ريب فيه عند كل موحد اي ان كل من يؤمن بالله وكتابه فعنده - 02:28:40

وان القرآن كلام الله لا شك من ذلك ولا ريب فيه وهذا الكلام فيه من الاجماع ما فيه. ووايته ان كل واحد يقول القرآن كلام الله لكن على اي وقع عند ابن الجوزي في المنتظم كان الشطر الثاني من غير ما حدث وهذا التعبير اوضح واصلح وفيه ان - 02:29:00

يقول ان القرآن كلام الله وانه قديم فالشهر الثاني فيه ذمة. فيه ذمة للجواب فكلام الله قديم عنده فالقرآن بهذا قديم. وهذا يتفق اطروحه فيما مضى لأن صفات الله قديمة لم تتجدد وقد سبق بيان ذلك وتقدم ايضا مناقص للناظير في حكمه على جميع الصهاد -

02:29:20

اذا هذا الاطلاق يقوى ان الناظم يقوم بقدر كلام الله يعني ان كلام الله قديم. فالللغظ الذي اراد ان من جوزيه اتفقا على ما ذكره الناظم في سائر صفاتة من انها قديمة غير متتجدة وهذا هو مذهب الاشاعرة من ان معناه ان كلام الله عن نفسي واحد -

02:29:40

ومعنا قديم اي انه لا اول له ولا تتعلق به المشيئة. وهذا باطل. وكلام الله ومشيئته فهو سبحانه يتكلم اذا شاء بما شاء فكيف شاء ولكنه لم ينزل سبحانه وتعالى متتكلما اذا شاء والكلابية والاشاعرة والاسالمية وكلهم يقولون الكلام يعني ان كلام الله - 02:30:00 والله قديم اي ليس بمشيئته سبحانه بل هو قائم بي كحياته وعلمه. الى الجماعة وهو موجب العقل والسمع اذا الكمال هو يتكلم القادر اذا شاء ويترك الكلام اذا شاء. فكلامه بمشيئته قال الناظر رحمة الله قالوا الذين - 02:30:20

قلت كلامه لا ريب فيه عند كل موحد. هذا السؤال اورده الناظم رحمة الله عن هذا القرآن الذي نتلوه بالسنننا اكتبه في مصاحفنا ونسمعه بأذاننا ونحفظه في صدورنا. ويظهر من هذا السؤال وانه تقرار لقوله في البيت السابق قالوا فالقرآن قلت كلام - 02:30:40 الا انه قيده في هذا البيت بالتلاؤفة فقال قالوا الذين اتلوه يعني ما تقول لي كلامي هذا الكلام الذي نتلوه اهو كلام الله عن كلام الله فاجاب رحمة الله عن هذا السؤال بقوله قلت كلامه اي ان هذا الذي يتلوه هو كلام الله حقا - 02:31:00

ولا ريب ان القرآن كلام الله سواء كان مطلوبا من الاجر او مكتوبا في المصاحف او محفوظا في الصدور. كل ذلك لا يخرجه عن كونه كلام الله وهو كلام اذا ما تصرف وهذا ما عليه اهل السنة والجماعة ولكن اذا نظرنا الى قول رحمة الله في البيت السابق من غير ما حدث - 02:31:20

فان كلامه هذا يقتضي انه ينهم مذهب كل ما الذهاب من يقول كلام الله وعلى هذا فقوله هنا انه كلام الله هو على سبيل المجاز لأن هذا الذي يتلوه هو عبارة عن الایمان النفسي القائم بالرب سبحانه وتعالى. وعلى هذا فالالفاظ الذي - 02:31:40 ومخلوقة عبر بها عن المعنى القائم بالرب سبحانه وتعالى. فظهور من هذا ان مذهب الاشاعرة في هذا القرآن الذي نتلوه لا يختلف عن مذهب الجهمي وقولهم انه مخلوق وعند الاشاعرة ان كلام الله كظاغة على ذلك المعنى النفسي القائل من ربها تعالى ويطلق مجازا - 02:32:00

هذا الكلام الذي يتلوه ونسمعه ونكتبه. واما الجهمية والمعتزلة فانهم ان هذا الكلام الذي قوى القرآن المكتوب هو صاحب ومتلوب اللالسن ولم يقم بذات الرب شيء منه لا معنى ولا رفض. وقول رحمة الله قلت كلامه لا ريب فيه عند كل موحد. يؤكد ان القول بان - 02:32:20

كما يتلوه وكلام الله بما هو متفق عليه بعد كل الموحدين. اي كل المسلمين فليس عندهم شك في ذلك ولا ريب. وقع في مصحف عند كل مسدد اي لا غير في ذلك عند كل مسبح وموفق لوعيد الحق واعتقاده. ولا يخفى انك يا من عظيم رحمة الله في هذا البيت لا يتضمن - 02:32:40

وردني بوضوح لكن قد تقدم معنى من مجموع كلامه في اول نظم وآخره ما يقتضي انه يذهب في القرآن مثلا لقوله في البيت السابق من غير ما حدث من غير تردد. ويحتمل انه يذهب في كلام الله مذهب الراكمية السالمية القائلين بان القرآن حروف واصوات قديمة في الازل - 02:33:00

وهو قول مبتدأ مخالف لندب اهل السنة مناصل لعقل شرع واحتمال ان الناضل يذهب في كلام الله لاقاربه واما اطلاقه على القرآن او الذي نتلوه انه كلام الله فقد تقدم معنا ان اطلاق اسم كلام الله على القرآن ليتلوه قدر مشترك بين الطائف لكن - 02:33:20 اهل السنة والجماعة يقولون ان القرآن الذي نتلوه ونكتبه هو كلام الله عن الحقيقة. اما الاشاعرة فعندهم ان اطلاق اسم كلام الله على الذي نتلوه من قبيل المجاز وعند الجهمية والمعتزلة اضافته الى الله هو كاظفافة بعض المخلوقات اليه كما يقال بيت الله وناقة

الى الله عندهم من باب ارادة المخلوق الى خالقه. والواجب على المسلم ان يعتصم ما روى عليه الصدر الاول. ومن تبعهم باحسان قبل ان تفترق الامة وان يتجعل بهم المذاهب والاراء المحدثة. والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم. ذكر الشارخ حفظه الله في هذه الجملة - 02:34:00

ما يتعلق بالاعتقاد في القرآن الكريم. فان الناظم قال قالوا فما القرآن؟ قلت كلامه اي كلام الله سبحانه وتعالى وهذا حق لكنه جواب غير مفصل لضيق النظم عن مثل ذلك. فان الطوائف - 02:34:20

وال مختلفة في هذه المسألة كلها تقول ان القرآن كلام الله لكن الجهمية والمعتزلة يقولون القرآن كلام الله بالإضافة انه من اضافة المخلوق الى خالقه. لا من اضافة الصفة الى الموصوف فهو مخلوق لله. كما يقال الكعبة بيت - 02:34:40 الله وابية صالح ناقة الله فهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى. فاذا قالت الجهمية والمعتزلة القرآن كلام الله يريدون انه مضاف اليه اضافة خلق لا وصف. وكذلك الاشاعرة والكلابية يقولون القرآن كلام الله لكن - 02:35:00

ان الكلام عندهم معنى نفسي ويقولون ان القرآن المكتوب هو حكاية عنه كما تقوله الكلابية او عبارة عنه كما تقوله الاشاعرة على ما تقدم من مذهب كل. والسامية ايضا يقولون ان القرآن كلام الله - 02:35:20

لكنهم يعتقدون انه عروض واصوات قديمة لا يتقدم بعضها على بعض فليست الباء في بسم الله الرحمن الرحيم قبل السين ولا السين قبل الميم ولذلك يعرفون بالاقترانية لاعتقادهم هذا ومعنى هذا الاعتقاد - 02:35:40

واراد ان الله لم ينزل متكلما بكل كلام يضاف اليه. فلم ينزل قائلًا يا موسى او يا ادم وهذا كما ذكر السالف مظاهر الفساد عقلا وشرعا. لأن كل نداء له معناه فليس نداء موسى كنداء ادم وليس نداء ادم فنداء موسى - 02:36:00

فكيف يقع موقعا واحدا؟ ثم بين السارح ان مذاهب القائلين بمثل هذه المقالات لا تميزوا الا بمعرفة المتكلم بها. فان كان من اهل السنة نسب الى عقيدة السنة وان كان من المعتزلة - 02:36:20

نسب الى عقيدتهم وان كان من الاشاعرة والطلابية نسب الى عقيدتهم. وفي هذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في في كلام بديع له في مدارج السالكين قال والكلمة الواحدة يتكلم بها اثنان يريد بها احد - 02:36:40

لهم ما خض الحق ويريد بها الاخر ابطل الباطل. والكلمة الواحدة يتكلم بها اثنان يريد بها احدهم محض الحق ويريد بها الاخر ابطل الباطل ويدل على كل سيرته وهديه وما يدعو اليه او كلاما هذا - 02:37:00

معناه فقد يتكلم اثنان بكلمة واحدة لكن احدهما يريد الحق والآخر يريد الباطل والذي يفصح عن هذا هو سيرته وهديه وما يدعو اليه فيعرف بذلك تمييز حاله لهذا الموضع من المعتقد. ثم ذكر الشارح ان كلام - 02:37:20

فيه اجمال ووقع في بعض النسخ لهذه الدالية انه قال في الشطر الثاني من غير ما حدث وغير تجدد. وهذا يتفق مع ما اطلقه من ان صفات الله كذاته قديمة لم تتجدد. فمعنى ذلك انه لا يقول - 02:37:40

كون الكلام متعلقا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. بل هو ركن الى القائلين بقدم الكلام من الكلابية والاشاعرة والسامية وهذا المذهب مذهب باطل لتعلق كلام الله بمشيئته كما سلف. ثم خص القول بعد - 02:38:00

ذلك في السؤال عن ما يتلوه التالي ويقرره القارئ هل هو كلام الله سبحانه وتعالى؟ واجاب عنه قوله قلت كلامه اي ان هذا الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه بابدینا هو كلام الله عز وجل. فلا يخرج اذا تلاه التالي - 02:38:20

او كتبه الكاتب من كونه كلاما لله سبحانه وتعالى. وهذه النسبة من كونه كلاما لله عز وجل اي القرآن الذي بابدینا انما هي على مذهب المصنف على وجه المجاز. لانه يرى ان الكلام قديم - 02:38:40

حينئذ يكون القرآن كلام الله على وجه المجاز وليس على وجه الحقيقة. لأنهم يعتقدون ان الكلام معنى قائم بذات الله عز وجل وانما حكي او عبر عنه بالقرآن الكريم. واهل السنة - 02:39:00

والجماعه يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة ولا يخرج عن ذلك اذا قرأه القارئ او كتبه الكاتب او بلغه المبلغ بل يقولون القول قول

الباري والصوت صوت القارئ اي ان الكلام هو كلام الله عز وجل واما الصوت الذي نسمعه - 02:39:20

او المكتوب الذي نقرأ فهو فعل المخلوق. نعم. قال الناظوري رحمه الله قالوا فافعل العباد فقلت من خارج غير الله الامجد. قوله رحمه الله قالوا فافعل العباد يعني ما تقول في اثار العباد - 02:39:40

وبعد على العباد بمسائل التي وقع فيها اختلاف بين الناس. الجبرية يقولون ان العبد لا فعل له اصوات. فافعاله عندهم كصفاته كطوله افعال مخلوقة لله وليس للعبد فيها مشيئة ولا اختيار ولا قدرة بل هو مضطر اليها كحوادث المرتعش والنائم وحركة الريش - 02:40:00

الريح فهذه طريقة الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على افعاله ليس له فيها مشيئة ولا اختيار بل ولا قدرة انما هي حركات الية مثل حركة الالة التي هي جمال ليس لها ارادة ولا مشيئة وانما تتحرك بحسب ما صنعتها فهؤلاء يقولون ان - 02:40:20

العبد مخلوقة لله وهذا حق اما قولهم انها ليست افعال للعبد حقيقة وان اقامتها ونسوتها اليه نسبة مجازية وان العبد واخيارنا هذا باطل. ويقابل الجذرية المعتزلة. فان المعتزلة ينفون القدر فيخرجون الافعال للعبد عن ان تكون من مشيئة الله - 02:40:40

وخلقه افعال العباد عندهم ليست واقعة بمشيئة الله ولا بقدرته ولا هي خلق من مخلوقات الله فيخرجون اثر العباد عن ملك الله فالمعزلة نفاة الغد عندهم ان افعال العباد غالبة عن مقلة وقدرته ومشيته بل العبد عندهم هو الذي يخلق فعل نفسه ومشيئة - 02:41:00

وبها مستقل عن مشيئة الله فالعبد يشاء ولو لم يشا الله. وعلى مذهبهم الباطل فان الله عز وجل لا يقدر على ان يجعل البقية وال العاصي مضيئة ولا يدافر مؤمنا ولا المؤمن كافرا فمذهبهم يتضمن تأجيج الرب وانه غير قادر وانه يقع في وجهه ما لا - 02:41:20

اما يقول الجبرية بل وكما يقول اهل السنة ولان اهل السنة يقولون هي مخلوقة لله لكن الاشاعرة لا يقولون انها فعل العباد بل هي كشف منهم. وهذا هو المراد بحسب - 02:41:40

وهو احد الثلاثة التي لا حقيقة لها وهي كسب الاشعري واحوال ابي هاشم وطفرة فالاشاعرة يقولون ان افعال العباد مخلوقة وهذا كلام طيب وحسب من العباد وهذا كلام فيه من اجمع ما فيه وتفصير الكسب عندهم انه وقوع الفعل مقارنة للقدرة للحادثة - 02:42:00

فيكون العبد له قدرة ولكنها قدرة على تأثير لها في افعاله بل غاية الامر ان تكون القدرة على مثلا على الافعال كما هو مذهبهم في الاسلوب في الاصابع عندهم اي مؤثرة في مسبباتها لكنها امارات وهم بذلك يقتربون جدا من مذهب الجبرية. اما اهل السنة والجماعة فيقولون ان افعال العباد هي افعال - 02:42:20

لهم حقيقة وهي واقعة منهم بقدرتهم ومشيئتهم وان مشيئة العباد تابعة لمشيخة الله على حد قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. والله جعل خالق العباد وخالق قدرتهم وخالق افعالهم. فافعال العباد - 02:42:40

حقيقة ولكنها في الوقت نفسه هي مفعولة وفرق بين الفعل ومفعولها مفعولة لله اي مخلوقة له لكنها ليست انما يقوم بالفاعل الكلام بالمعنى المصدري يقول المتكلم والخلق يقوم بالخالق والضرب يقوم بالظالم هكذا - 02:43:00

والاصل في هذا ان المصدر في اللغة العربية وما يطلق ويراد به اسم المفعول مثل الفعل والخلق والرد. فهذه مصادر تطلق بها المفعول والمخلوق والمدحود فانت تقول مثلا هذا خلق الله تشير بذلك الى باب المخلوقات كالسماءات والارض وغيرهما فقولك هذا خلق - 02:43:20

ويعني مخلوق لله وتقول الخلق من صفات الله وهذا حق فان الخلق صلة من صفات الله عز وجل وفعل من افعاله القائمة به سبحانه انها في نفس الوقت هي مفعولة مخلوقة لله عز وجل. وبعد هذا نأتي الى عبارة عظيمة رحمه الله وقوله فقلت ما من - 02:43:40

قال ان غير الله الامجد فغير خلق خالق فانه مبتدع. دخلت عليه من الزائدة فهو مجرور في محل رفع او ناظم هذا يتضمن ان الله خالط افعال عباده وواضح منه انه يريد قول المعتزلة ويقول ان افعال العباد مخلوقة لله ليس هناك - 02:44:00

خالق الا الله فالله عز وجل خالق العباد وهو خالق افعالهم اذا بافعال العباد مخلوقة لله فهذا القدر مشترك بين الجبرية والاشارة واهل

السنة كما تقدمت وبهذا لم يتضح مذهب الناظم على وجه التحديد هل هو على مذهب الاشعري او لا؟ نعم مستبعد ان يكون الناظر من يقول - 02:44:20

القائلين بان افعال العباد مخلوقة لله وان العباد لا قدرة لهم على ذلك ولا مشيئة. لكن هل هو من يقول اهل السنة وهو ان للعباد مخلوقة لله ويفعل لهم حقيقة او يقول بمذهب وهو ان افعال العباد مخلوقة لله وكسب من العبادة فلا تأتي - 02:44:40  
ومشيئتهم في افعالهم واحتتمال اقربه. وذلك بحسب ما وظف النوم من المسائل التي رحمة الله وعفا عنها وعنها قال الناظم رحمة الله قالوا فهل فعل القبيح مراده؟ الارادة كلها للسيد. انتقل الناظم رحمة الله هنا الى - 02:45:00

اخري متصلة ب Basics افعال العباد. فقال رحمة الله قالوا فهل فعل القبيح مراده يعني ان افعال العباد منها الحسن ومن القبيح. ومنها والاعمال الصالحة ومنها الكفر والفسق والعصيان فهل اذا قلت ان افعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل؟ هل معنى هذا ان الله - 02:45:20

الكفر من الكافر والمعصية من المعاصي. فالمعتزلة القائلون بان افعال العباد غير مخلوقة لله يريدون هذا الارادة على من خالفهم بانه من القول بان افعال العباد مخلوقة لله. ان يكون الله مريدا للقبيح فاعلا له بان افعال العباد فيها الحسن والقبيح والخير - 02:45:40  
الناظم رحمة الله يجيبها عن هذا الایراد. بقوله قلت الارادة كلها للسيد اي الارادة كلها لله عز وجل فما شاعت كان وما لم يشاء لم يقل ولا يكون في ملكه ما لا يريد. فالكفر والمعاصي الواقعية للوجود هي واقعه بمشيئة الله وحكمته وارادة الكونية - 02:46:00

الخير والشر كلها بمشيئة الله الكونية خلافا للمعتزلة الذين يقولون ان افعال العباد غير مراده لله ويعترضون ذلك بقوله ان يكون الله مريدا للقبيح من افعال العباد. قال الناظم رحمة الله لو لم يرده وكان كان نقیضا - 02:46:20

سبحانه عن ان يعجزه الردوي. قوله رحمة الله لو لم يرده وكان هذا تتمة للجواب السابق. وكأنه جوابه سابقه فيذكر دنيا عقليا على ان ارادة الله ومشيئته شاملة لكل ما في الوجود. فكل ما في الوجود فهو بمشيئته سبحانه - 02:46:40

لا يكون الا ما يريد ولا يكون في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئته سبحانه وارادته فالارادة كلها للسيد. بقوله لو لم يرده وكان كان نقیضا اي ان الله عز وجل لو لم يرد ما يقع في وجود من القبائح من كفر ومعاصي ونحو ذلك ثم - 02:47:00  
ثم كانت لكان ذلك نقاصا في قدرته سبحانه اذ كيف يقع في ملكه شيئا لم لم يرده؟ وكيف يقع شيء بخلاف مراده سبحانه القول بهذا يلزم منه تنقص الرب وتهجيجه ومضمون قول القدرة ان الكافر شاء الكبر وان الاعاصي شاء المعصية والله تعالى شاء منها - 02:47:20

الايمان والطاعة فوق مرادهما دون مراد الله عز وجل. وهذا مذهب باطل شرعا وعقلا. لانه يتضمن تعجيز الرب وانه يكون في ملكه ما لا يريد والله عز وجل قد اكثره في غير ما اية من كتابه الكريم. من ذلك قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد - 02:47:40

فجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فانهم من امن و منهم من كفروا ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم ولا يفترون. وقال عز وجل ولو شاء ربك لامن من - 02:48:00

الارض كلهم جميرا. وقال سبحانه ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. وقد ورد ان القاضي عبد الجبار الهمданى المرتدى دخل على ابي اسحاق الاسكرياعي فقال عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء وهذا كلام - 02:48:20

وفي ظاهره لكنه يرمز به الى شيء من مذهبة. فهو يريد ان يعترض به على من يثبت القدر فقوله سبحان من تنزه عن اذا شاء يعني سبحان من تنزه عن ان يريد الكفر والمعاصي. ففهم ابو اسحاق - 02:48:40

قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء. فمن قال ان الله تعالى لم يشا الكفر والمعاصي فان الله عاجز وانه يكون في ملكه ما لا يشاء. ويعلم المعتزلة حتى الطاعة لم تقع بمشيئته سبحانه. لان اثار - 02:49:00

عندهم طاعتهم ومعصيتهم كلها واقعة ببعض مشيئتهم وقدرتهم دون مشيئة الله تعالى وقدرته باشار الناظم رحمة الله في هذا البيت الى البرهان العقلية على ان افعال العباد مخلوقة لله عز وجل واقعة بارادته افعالهم كلها طاعة ومعاصيهم وايمانهم وكفرهم كل ذلك -

بمشيئة الله وقدرته وتدبره الحكيم فله الحكمة البالغة في كل ما يقدرها ويقضيها. قوله رحمة الله سبحانه عن ان يعجزه لانه يريد بالرديه الكافر مثلا لان مقتضى كلام المعتزلة كما تقدم ان الله شاء من الكافر للايمان وشاء - 02:49:40

الكافرون كفرا فغلبت مشيئة الكافر مشيئة الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وينبغي ان يعلم ان مشيئة الله كفر ومعاصي مع بغضه لها وكراهتها - 02:50:00

ارجع الى حكمته البالغة وهذا هو الجاري على مدن اهل السنة. فانهم يثبتون عموم مشيئته يثبتون الامر والنهي. وانه تعالى يأمر ما يحب ويرضى وينهى عن كل ما يسخطه ويبغضه وانه سبحانه حكما في شرعيه وقدره وبهذا يخص بعض اهل السنة منك عن كل باطل - 02:50:20

مداعب المخالفين لهم من الجبرية والمعتزلة والاشاعرة. ذكر المصنف حفظه الله تعالى في هذه الجملة ما انتظم في هذه الابيات الثلاثة مما يتعلق بمسألة عظيمة من مسائل الاعتقاد تسمى بمسألة افعال العباد - 02:50:40

اي اعمالهم التي يفعلونها وقد اختلف الناس في هذه المسألة فذهب الجبرية الى ان العبد لا فعل له اصلا وان الافعال مخلوقة لله وليس للعبد في ذلك فعل اذا لا مشيئة له - 02:51:00

وهم فيما ادعوه من ان افعال العباد مخلوقة لله موافقون للحق لكنهم فيما ادعوه من انها ليست افعالا للعبد وانى لا مشيئة له فهذا باطل فان الله اثبت مشيئة للعبد. وقابلت هؤلاء الجبرية المعتزلة الذين نفوا القدر - 02:51:20

افعال العبد عن ان تكون بمشيئة الله وقالوا ان العبد يخلق فعله ومال هذا الى ان الله عز وجل لم يقدر على العباد شيئا ورأت الاشاعرة التوسط بين المذهبين فذهبوا الى ان افعال الله عز - 02:51:40

وجل لا يقال بانها في حق العبد افعال له. وانما يقال هي كسب له. فافعال العباد يعبر عنها بعقيدة الكسب. وهذا الكسب الذي اصطلحوا عليه غمض على حجاجهم حتى اختلفوا فيه - 02:52:00

الى بضعة عشر قولوا وان الامر الى ان صرحا الذكاء بان هذا المصطلح الذي اخترعه الاشاعري لا حقيقة له كما قال الناظم مما يقال ولام حقيقة تحته. معقوله تدنوا الى الافهام. الحال عند - 02:52:20

والكسب عند الاشاعري وطفرة النضامي. فهم لم يقولوا ان افعال العباد افعال لهم وانما قالوا لهم ويفسرون الكسب بانه وقوع الفعل مقارنا لقدرة الحادثة وليس للقدرة القديمة التي الله سبحانه وتعالى فيقولون ان الفعل وجد بلا تأثير للقدرة في الافعال - 02:52:40

لكنها قدرة جعلت عالمة على الافعال فهي قدرة ليس في ظرفها اي اقتدار. ولكنها قدرة جعلت فقط كي تكون امراة على الفعل. وقد يعبر بهذا الاصل في ايضاح بعض معاني الاحاديث ثم - 02:53:10

ينقلها بعض اهل السنة يتوهمن ان المراد بذلك الكسب بمعناه اللغوي فان الكسب بمعناه اللغوي هو الفعل علم كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لكن اذا وقع في كلام احد من الاشاعرة فانما يريد به - 02:53:30

ما هم عليه من اعتقاد كما وقع في كلام جماعة في ايضاح معنى كلام الشافعي وغيره حديث انما الاعمال بالنيات ثلث العلم فنقل كلام البهقي ان كسب العبد ثلاثة اقسام الى اخره. والبهقي يريد - 02:53:50

بالكسب ما عليه الاشاعرة في معتقدهم ولا يريد المعنى اللغوي. ومثل هذه المسائل هي مما يقال فيها ان النار الرماد فربما دخلت على بعض اهل السنة للفحولة عن اصول المسائل ثم ذكر بعد ذلك ان عقيدة اهل السنة - 02:54:10

يقولون ان افعال العباد هي افعال لهم حقيقة. وهي واقعة منهم بقدرتهم ومشيئتهم. وانها مخلوقة لله سبحانه وتعالى فهي تابعة لمشيئة الله سبحانه وتعالى. وهذا المعتقد راد على الطوائف المتنقدة - 02:54:30

وادلته كثيرة فان الله عز وجل قال والله خلقكم وما تعلمون. ففي هذا اثبات ان افعال العباد مخلوقة وما تشاوفون الا ان يشاء الله. فاثبت للعباد مشيئة مما يدل على ان لهم اختيارا في الفعل - 02:54:50

ثم انتقل الى مسألة تتصل بها وهي ان افعال العباد كلها مخلوقة لله سبحانه وتعالى قبیحها وحسنها ومنها الطاعات والاعمال

والصالحات والكفر والعصيان والفسق. لأنها جمیعاً جاریة تحت ارادة الله عز وجل فلا يخرج شيء منها عن ارادة الله. ولا يكون شيء في ملك الله سبحانه وتعالى - 02:55:10

سوى ما يريده عز وجل. ويidel على هذا انه لو كان يقع في ملكه ما لم يرده لم يكن ملكه تماماً بل صارت هذه نقیصة منسوبة الى الرب سبحانه وتعالى. فمن زعم ان الله عز وجل لم - 02:55:40

يسأ الكفر والمعاصي وانها وقعت في ملكه دون مشيئته فما ذكر قوله الى القول بان الله سبحانه وتعالى عاجز فافعال العباد كلها طاعاتهم ومعاصيهم مخلوقة لله تعالى وكل ذلك واقع بمشيئته عز - 02:56:00

ووقوع ما لا يحبه الله ويرضاه كالكفر والفسق والعصيان راجع الى حکمة الله عز وجل فانه لمن يشاء فضلاً ويضل من يشاء عدلاً. فنؤمن بذلك تبعاً لكون الله عز وجل حكيم لا يقدر شيئاً الا بحكمة - 02:56:20

تماماً نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فما الايمان قلت مجاوباً عمل وتصديق بغير قال له دی انتظر الناظم رحمة الله في هذا البيت الى مسألة اخرى من مسائل الاعتقاد وهي مسألة الايمان وسائر مسألة الايمان - 02:56:40

من المسائل التي وقع فيها اختلاف بين الناس وافتقرت فيها الامة على مذاهب متعددة. فالجهمية يقولون الايمان هو المعرفة يقولونها وتصديق المرجحات يقولون هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان. يقولون هو الاقرار باللسان فحسب. من غير اعتبار لتصديق القلب - 02:57:00

واهل السنة والجماعة يقولون هو قول وعمل اخر واعتقاد بالجلال والاقرار باللسان وعمل بالاركان فقوله قالوا فما الايمان يعني ما يسمى الايمان عندك ثم اجاب الناظم رحمة الله وان هذا السؤال بقوله عمل وتصديق يعني ان الايمان عمل وتصديقه وجواب الناظم هنا - 02:57:20

يا اهل السنة والجماعة يعني ان الايمان امر بالجوارح من اللسان تصديق من دلالة الايمان على هذا قول وعمل وهذا من احسن ما ورد في هذه المنظومة وقوله بغير تملده يعني بغير تحيل ولا تردد ولا شك وهذه الجملة يحتمل ان تكون حالاً من قوله وقلت - 02:57:40 هؤلاء وهي اما حال من الضمير المنتصر في قوله فقلت او حال من الضمير المستكين في قوله مجاوباً اي قلت مجاوباً بما يرث وليد مني ولا تحيس ولا تردد في ذلك ويحتمل ان تكون صلة للتصديق. اي تصديق بلا تردد ولا شك فالجار والمجرور اما حال - 02:58:00

الى الضمير المتصل او المستقيم مثل قوله المجاورة او صلة للتصديق. ذكر المصنف حفظه الله من طوى في هذه المنظومة ومن مسألة اخرى من المسائل الكبار في الاعتقاد وهي حقيقة الايمان وهذه المسألة مما اختلف فيه الناس وتعجب - 02:58:20 حددت فيه مذاهبهم على ما ذكر الشارح حفظه الله ومذهب اهل السنة انهم يقولون ان كان قول ذو عمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان و بتعبير اخر هو اعتقاد بالجناة - 02:58:40

وعقاباً باللسان وعمل بالاركان. وسمعت الشيخ حماد الانصارى رحمة الله تعالى يقول ان اعتقاد اهل السنة في الايمان اضبط بخمس نونات. فهو اعتقاد بالجناة. وقول باللسان بالاركان ها كملوا النونات. اسد الطاعات ما فيها نون. يزيد بطاعة الرحمن - 02:59:00 ينقص بطاعة الشيطان فتکتمل النونات الخمس فيه. وكما قال الشارح هذا الجواب مطابق لمعتقد اهل السنة ومن احسن ما ورد في هذه المنظومة واوضحه. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فمن بعد النبي خليفة قلت الموحد قبله - 02:59:30

كل موحد بعد ان فرغ الناظر رحمة الله من ذكر بعض المسائل المتعلقة بصفات الله عز وجل وذكر ما يتعلق بالقدر والايمان انتقل في هذه الابيات الى ما يتعلق بالصحابة الكرام رضي الله عنهم. وهذه القضايا التي عرض لها الناظم رحمة الله وهي الصفات والقدم والايام والصحابة - 02:59:50

تعد من اهم قضياته التي وقع فيها النزاع وافتقرت الامة فيها الامة فرقاً متعددة. اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انقسم الناس وابتغت فيهم الامة والرافضة يبغضون جمهور الصحابة ويرعون فيهم ويسبونهم ومنهم من يكفرهم كلهم - 03:00:10 اذا نظراً قليلاً منهم مثل سلمان الفارسي واما وابا ياسر وابي ذر الغنawi رضي الله عنهم وكذلك من يروون فيهم من اهل البيت

ويقابلهم الخارج وخصوصا في موقفهم من اهل البيت وبالاخص بعلي رضي الله عنهم فانهم يكفرون. ومن مذهب الراضة الباطية  
عنهم في ابي بكر - 03:00:30

عثمان رضي الله عنهم في غيابتهم. فرأى ثلاثة منهم من يكفر الشيختين ويكره جمهور الصحابة. ومنهم من يسب ابا بكر وعمر وسائر  
الصحابة بالظلم وانهم ظلموا عليا رضي الله عنه واغتصبوا حقه. واما اهل السنة والجماعة فهم بين هؤلاء وهؤلاء - 03:00:50  
هم وسط بين الراضة والخارج النواصب الذين ينصفون العداوة لاهل البيت. الناظم رحمه الله يريد ان يبين في هذه الآيات السنة  
والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصوصا الخلفاء الراشدين فقال رحمه الله قالوا فمن بعد النبي خليفة يعني  
من - 03:01:10

والمستحق للخلافة بباب النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء بقوله قلت الموحد قبل كل موحد. ويعني به خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انها لك من الصديق رضي الله عنه وفي هذا الباب اشارة الى سبب ابي بكر رضي الله عنه من الاسلام وانه اول من امن  
بالرسول صلى الله عليه وسلم - 03:01:30

اول من دخل في الاسلام من الرجال كما قيل فابي بكر رضي الله عنه وال الخليفة بخط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الرابع  
فيقولون هو الخليفة بعد رسول - 03:01:50

صلى الله عليه وسلم لكن بغير حق وهو ظالم مفترض وهو هو من بايعه فلاحق بالادارة عنده علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكل  
من ولائيات الله فقد قبله فهو معتمد وظالم هذه عقيدة الروافض في تلاوة رضي الله عنهم. واما اهل السنة - 03:02:00  
لهم ان ابا بكر هو خالد بحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احق الناس بقراءة وولاية الامر بعد الرسول صلى الله عليه  
 وسلم. واختلف اهل السنة ابو بكر رضي الله عنه هل ثبتت من نص الخفي والاشارة؟ ام الاختيار؟ فذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة  
الله الى انها - 03:02:20

حکما بالنص على ابي بكر لكن قد يكون ذلك النص الجليل او النص الخفي. والاشارة وثبتت في علم الاختيار. وذلك مما الصحابة من  
المهاجرين والانصار الى ابي بكر في سفيينةبني ساعدة. فصار خليفة فعلا بمبایعه الصحابة له. قال الناظم رحمه الله - 03:02:40  
حميد في يوم العريش ومن له في الغار اسعد يا له من مسعديه. في البيت السابق اشار الناظور رحمه الله الى ابي بكر رضي الله عنه  
الى الدخول في الاسلام وذلك بقوله الموحد يقل لكل موحدين. وفي هذا البيت ذكر له مناقب اخرى فقال حاميه في يوم العرش -  
03:03:00

حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم في عريش له يدعو رب ويناشده ويستغث به ابو بكر عند اهله ويحميه ولما عاجبة الحاج النبي  
صلى الله عليه وسلم بدعائه قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فان - 03:03:20  
الله عز وجل اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. فامده الله فهذا ما يشير اليه الناظم بقوله  
حاميه في يوم العريش. ثم ذكر الماضي رحمه الله من قرية ثلاثة لابي بكر رضي الله عنه - 03:03:40  
قال ومن له يعني والذي له في الغار يعني في غار ثور وهذا فيه اشارة الى ما حصل في قصة خروج النبي صلى الله عليه وسلم وابي  
بكر رضي الله عنه من ازوی الهجرة الى المدينة فقد خرج مستخفين فلجأ الى الغار حتى يهدأ الطلب عنهم حتى وصل - 03:04:00  
طلبوا اليهما الطلب في الغار يتبعون اثرهما الا ان الله برحمته وحكمته اعمى بصائرهم وابصارهم عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وجعل من الاسباب ما يصرف انظارهم وعقولهم عنها عنهم. وقد اشار الله عز وجل الى هذا النصر بقوله تعالى الا تنصروه -  
03:04:20

فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الوارث يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده  
بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم - 03:04:40  
فابو بكر رضي الله عنه اسأل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم ايمانا اسعده فقد اسعده بصحبته وموافقته وحمايته له حتى  
انه قد جاء في اخبار عزوة انها عائشة رضي الله عنه كان يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يكون امامه وتارة يكون خلفه

يكونوا عن يمينه وثارة عن يساره فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سير ذلك قال اني اذكر العدو ما يمرضني فاكون امامك واذكر من الطلب اذا اكون خلفك واخشى ان تؤتى من يمينك او من شمالك فهو يدور عن النبي صلى الله عليه وسلم من اجل حمايته. وقوله يعلم ابن مسعود - 03:05:20

والحين يعني انه هو المسلم الصادق في صحبته وفي حمايته بل وفي ايمانه قبل ذلك رضي الله عنه وارضاه. لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان جملة من مهام المعتقد تتعلق بصفات الله والقدر والايمان انتقل الى ذكر ما يتعلق بالصحابة - 03:05:40 الكرام ودأب اهل السنة على ذكر ما يعتقد في الصحابة في كتب الاعتقاد لانهم نقلة الاعتقاد علينا. فان الدين الذي صار علينا من القرآن والسنة وما فيه من الخبر والطلب انما هو بنقل الصحابة. فلا بد من معرفة ما ينبغي اعتقاده - 03:06:00

فيهم ثم بين الشارخ ان الفرق قد اختلفت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالرافضة يبغضون جمهور الصحابة ويكرفونهم الافرا قليلا منهم هم ستة عد منهم ثلاثة سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وابي ذر الغفارى من - 03:06:20 ما يعرف المقداد بن اسود رضي الله عنه. ها يا ابو عمر؟ جاء ابن عبد الله باقي واحد. ها يا اخوان الجهة هذى انس ابن مالك رضي الله عنه فهوئاء هم الستة الذين انتخبهم الرافضة وقابلتهم الخوارج فكروا - 03:06:40

عليا وذموا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. واما اهل السنة والجماعة فهم بين هؤلاء وهم يحفظون حرمة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظون لهم حقهم وابتدا الناظم وتبعه الشرع في بيان اعظم الصحابة منزلة واعلامهم مقامة واولاهم بالخلافة - 03:07:07

وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه واهل السنة مجتمعون على اثبات انه احق الخلق بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مختلف في معرفة الطريق الذي ادى الى نصبه هل هو النص ام الاختيار؟ وهل ذلك النص جلي ام - 03:07:27 ففي على اقوال البصر رأى شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية. نعم. قال الناظم رحمة الله قالوا فمن ثانى ابي بكر الرضا قلت الامارة بالامام الازهري قوله رحمة الله قالوا فمن ثانى ابي بكر رضا؟ وقع عند ابن الجوزي في المنتظم قالوا فمن ثالى ابي - 03:07:47

ابي بكر يعني من التائب لابي بكر بالخلافة او من الثاني بدأ في الخلافة وقوله قلت الامارة في الامام الازهري يريد به الخليفة الراشد والامام الزاهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو الخليفة الثاني بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ووطى عليه في الفضل وفي - 03:08:07

وقد ولی رضي الله عنه امر المسلمين بعهد من الخليفة الاول والناسع لهذه الامة ابي بكر رضي الله عنه. واجمع الصحابة رضي الله عنهم عليه ولم يختلفوا فلم ينزع رضي الله عنه في امر الخلافة ولم يختلف عليه البتة ولا اذكر انه عمل له بيعة بل اكتفي - 03:08:27

بمجرد العهد ولا اذكر ايضا انه قد ورد في التاريخ ان الناس جاءوا اليه ليبايعوه بل انتقل اليه الامر بهذا العهد وقت ما المسلمين به. قال رحمة الله فاروق احمد والمهذب بعده سند الشريعة باللسان وباليد. في هذا البيت اتى الناظر رحمة الله - 03:08:47 الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونعته بعده اوصاف سردها في هذا البيت فقال فاروق احمد هذا اشهر لقب لقي به عمر رضي الله عنه حتى قيل له عمر الفاروق وسبب تلقيبه بذلك ما ذكره بعضهم من انه حصل باسلامه الفرق بين الحق والباطل فباسلامه رضي الله عنه - 03:09:07

وكان ينقده روحه ظهور حيث كان المسلمين من مكة في اول امرهم يستخفون ويخافون ويخافون. فلما اسلم عمر رضي الله عنه وكان معروفا بقوته طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الا يستخف وان يخرجوا فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من الدار التي كانوا مستخدمين فيها خرجوا - 03:09:27

في صفين احدهما فيه عمر رضي الله عنه. خرجوا في صفين احدهما فيه عمر رضي الله عنه والثاني فيه حمزة عم النبي صلى الله

عليه وسلم فاعز الله بسلامه الدين فهذا هو السر في تلقيئه بهذا اللقب. وقول الناظم رحمة الله فاروق احمد احمد - 03:09:47

اسم من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد ورد هذا الاسم فيما اخبر الله به عن عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام بقوله مبشرًا برسول من بعد اسمه احمد واضافة هذا اللقب الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فاروق احمد من باب التشريف والتكريم. وقوله والمهذب بعد - 03:10:07

اي مهذب الاخلاق فهو ذو الاخلاق الكريمة العالية. المنزه عن سفاسدها. ولو قال الناظم فاروق احمد والمحدث بعده لكان اولى لالان هذا الوصف جاء قد جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله قد كان في الامم قبلكم محدثون. وان يكن - 03:10:27

في امتي منهم فاحد فعمر فهو يعرف عند اهل العلم بالمحذث عن المعلم. ومن اثار ولامة انه اقربه في احكام عديدة اقترح الصلاة داخل المقام وعرض النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد باجتهاد منه ان يصلى على رأس المناقفين عبد الله ابن ابي ابن سلول - 03:10:47

فانزل الله ولا تصلى على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. الى غير ذلك بموافقاته رضي الله عنه وقوله سند الشريعة باللسان وباليمين اي حامي الشريعة والمدافع عنها والناصر لها وما يدل - 03:11:07 على ذلك كثرة الفتوح الاسلامية في عهده وانتشار الاسلام بالانصار. فكان رضي الله عنهم عظيم الهم في نشر الاسلام وتجهيز الجيوش لاجل ذلك فانه قد جاء عنه انه كان يجهز الجيوش وهو للصلوة يجهزها بفكره وعقله. فذكره وعقله رضي الله عنه مشحون بهموم المسلمين - 03:11:27

الاسلام واهله ولعلها هذا مما يبين قول الناظم سند الشريعة باللسان وباليدين. قال الناظم رحمة الله قالوا جائزهم فقلت اجاوبا من بايع المختار عنه باليد. انتقل الناظم رحمة الله في هذا البيت الى الاشارة بذات الخلفاء - 03:11:47 رضي الله عنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه والثناء عليه فقال قالوا فثالثهم اي من ثائر الخلفاء الراشدين. فاجاب رحمة الله لقوله فقلت مجاوبا من بايع المختار عنه باليد المختار هو الرسول صلى الله عليه وسلم والناظم رحمة الله يشير بهذا الى ما وقع في - 03:12:07

عامة عن صلح الحديبية يوم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه الى اهل مكة يخبرهم بمقصودهم وانهم ما جاءوا في حرب وقتل وانما جاءوا معتمرین. قاصدين بيت الله وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان رضي الله عنه قد قتل. فطلب الرسول صلى الله عليه - 03:12:27

وسلم من اصحابه رضي الله عنهم ان يبايعوه اهل الموت او على الا يفر وي الخ في الروايات بذلك فبعضهم يقول بایعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي على القتال حتى الموت وبعضهم يقول بایعنا على ان لا نفر فبایعه الصحابة رضي الله عنهم وتنافسوا في هذه البيعة - 03:12:47

حتى ان منهم من يبايع ويخرج لبایع مرة اخرى. وهذه البيعة هي بيعة الرضوان التي اشار الله عز وجل اليها بقوله لقد رضي الله المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. فبایع الصحابة رسول الله صلى الله عليه - 03:13:07

وكان عثمان غائبا لما جاءت نوبة عثمان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه عثمان ثم وضع يده صلى الله عليه وسلم على الارض وهذه والله فضيلة لعثمان واي رضية اما بايع الرسول صلى الله عليه وسلم عنه بيده الكريمة - 03:13:27

ومما يدرؤن انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لعل عثمان قضى نهضته من البيت وطائف وقره عمرته فلما رجع عثمان لقي له في هذا فقال ما كنت لافعل هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسدود ومحبوس عن البيت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 03:13:47

ذاك الظن بك او كما ورد في القصة قال الناظم رحمة الله صهر النبي على اليدي والحوافظلين فضل تلاوة وتهجد قوله رحمة الله صهر

النبي على يديه هذه من فضائل عثمان التي اشتهر بها وهي انه تزوج بين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم - 03:14:07

رقية وام كلثوم رضي الله عنها وقد ماتت هذه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ومن حافظ لين يعني حاز الفضلي وتهجد ايضا وقراءة القرآن هو قيام الليل. الناظم رحمة الله اثنى على عثمان رضي الله عنه بثلاثة امور. اولا من وبايات النبي صلى الله عليه وسلم - 03:14:27

كان بيده الشريفة ثانيا المظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوجه من ابنته. ثالثا وبما عرف عنه من تلاوة تلاوته لكتاب الله عز فطور ذا جوده بالليل وهذا مما اشتهر به رضي الله عنه. وهؤلاء ثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان هم الخلفاء الراشدون على التوالي - 03:14:47

رضي الله عنه تمت بعد مشاورات لان عمر رضي الله عنه جاء الى الامر في الستة الذين قال عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض - 03:15:07

عثمان وعلي راحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وبعد مداوله قال بها عبدالرحمن ابن عوف مع هؤلاء الستة انتهى الى عثمان رضي الله عنه فبایعه عبد الرحمن ابن عوف ابن البقية ثم بایعه الناس بعد ذلك فثم له الامر حين - 03:15:17

وهوئاء الثلاثة ايضا هم افضل الصحابة جاء عن ابن عمر رضي الله عنه في الصحيح انه قال كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هي افضل هذه امتی بعد نبیها ابو بکر ثم عمر ثم عثمان. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينکر ذلك. فهذا دلیل على ان عثمان افضل الصحابة بعد ابی بکر وعمر رضي الله - 03:15:37

عنهم ثم يليهم علي رضي الله عنه وعلى ما وقع فيه شيء من الخلاف القديم ومن السنن من قدم علي ومنهم من قدم عثمان على علي ومنه من توقف قال شیخ الاسلام الواسطیة لكن استقر الامر اهل السنة على تقديم العثمان وهذا هو الصواب فقد استقر الامر على - 03:15:57

ان افضل الصحابة ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعین. قال هذا رحمة الله. قال الناظم رحمة الله اعن ابن عثمان الشهید ومن دعی ان اسیدی النورین صهر محمد. في هذا الیت زیادة توضیح والا فقد وضیح - 03:16:17

يعنی بما ذکر و قد وضیح المعنی بما ذکر من سداده رضی الله عنہ قوله و اذا فعل الشهید اي الذي قتلہ البغاة قتلوا و هو يتلوا الله بعد ما احظروه لداره ایاما رضی الله عنہ الصحابة من الدفاع عنه لانه لا يريد ان يشفک في سبیله دم مسلم فما - 03:16:37  
قال لي رؤوس الفتنة حتى اقتحموا عليه داره فقتلوا. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا في الحديث الصحيح لما قال لابی موسی رضی الله عنہ ای لعثمان ویشره بالجنة عذابا وتصیبه. فلما اولی رواه ابو موسی بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشارة مع البلوی قال - 03:16:57

الله المستعان. فقوله ومن دعی للناس والنورین هذا لقب مشهور لعثمان رضی الله عنہ. وینبغی على لسان كثير من اهل العلم والمؤرخین فهو معروف بذی النورین الا انه لقی بهذا ازواجه النبي من بنات النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا اللقب ليس مأثور - 03:17:17

النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة رضي الله عنهم لكنه مما علم به عند كثير من المؤرخين واهل العلم واشتهر اطلاقه وقوله سیر محمد قد سبق الكلام على هذه المعاشرة في الورد السابق المقصود ان الناظم رحمة الله اثنى على عثمان رضي الله عنه واية ثناء - 03:17:37

بهذه الاوصاف من ذلك رضي الله عنهم وارضاه. ذکر الشارح حفظه الله ان قول الناظم ومن دعی في الناس النورین ان هذا لقب مشهور لعثمان. ويرد على لسان كثير من اهل العلم والمؤرخین. ورواجه قديم فانه - 03:17:57

وقد في کلام ابی بکر ابن خزیمة كما نقله عنه البیهقی في کتاب الاعتقاد وكذلك في کلام ابن شاهین في کتابه اللطیف في مذاهب اهل السنة. فهو لقب قديم لقب بهذا عند من لقبه لزواجه من بناتین - 03:18:17

من ابنت النبي صلى الله عليه وسلم هما رقية وام كلثوم. وما تأبى حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا اللقب ليس مأثوراً عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم ولا من التابعين ولا من اتباع التابعين وإنما وجد في كلام - 03:18:37 من تأخر في القرن الرابع ومن بعده وفيه اشكال. ما هو هذا الاشكال؟ الاشكال تسمية المخلوق نوراً تسمية المخلوق نوراً لأن ذي النورين يعني تزوج رقية وتزوج ام كلثوم وان كل واحدة منها - 03:18:57

وهل المخلوق نور؟ ام الله وحده هو النور؟ ما الجواب؟ ها يا عبد الله يعني الله نور الله سبحانه وتعالى نور كما قال الله عز وجل الله نور السماوات والارض. وقال النبي - 03:19:17

صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو ذر هل رأيت ربك؟ فقال نور أنا أراه. وفي حديث أبي موسى في صحيح مسلم حجابه النور. والله سبحانه وتعالى نور. فهذه النورانية لا تكون إلا للذات الالهية. وأما الذات البشرية فإنها - 03:19:37 إلا تكونوا نوراً والا اقتضى هذا التسوية بين كمال الخالق وكمال المخلوق. وكل ما جاء على خلاف ذلك فإنه لا يثبت فمثلاً جاء في حديث في صحيح مسلم واجعلني نوراً. وهذه الرواية الشاذة - 03:19:57

والصحيح لفظ الصحيحين واجعل لي نوراً. وليس واجعلني يعني في ذاتي نوراً وإنما واجعل لي نوراً وفرق بين فضيل فان قال قائل قال الله تعالى قد جاءكم من الله ايش؟ نور وكتاب - 03:20:17

مبين فالنور محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب المبين القرآن. ما الجواب ايه؟ الجواب ايه؟ صفة لا ييش؟ اللي هو الكتاب نعم اللي هو القرآن احسنت نقول ان النور المذكور هنا هو القرآن لاطلاق هذا الوصف عليه في موضع اخر فيكون العطف هنا ليس في - 03:20:37

تغير الدوائر وإنما في تغير الصفات. فالنور والكتاب المبين كلاهما وصف للقرآن. وليس المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ فالذى يظهر ان النورانية مختصة بالذات الالهية. وانه لا يطلق - 03:21:07

على احد من الخلق بأنه نور فيكون في هذا اللفظ ما فيه. والاصل ان باب الالقاب يفتح بباب الغلو الاشخاص ولهذا لم تكن العرب تعرفه كما سبق تقريره في غير هذا الم محل. نعم. قال الناظم - 03:21:27

رحمه الله قالوا ثرابعهم فقلتم بادرا. من حاز دونهم اخوة احمد. يقول الناظم رحمة الله مراتب الخلفاء الراشدين قالوا فرابعهم يعني بعد ما ذكرت الخلفاء الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - 03:21:47

اذا وقوله فقلتم بادرا يعني قلت مسارعاً الى الجواب دون توقف ولا ترددوا وذلك لأن المسألة واضحة والحق في هذا معروفاً ومعيناً وهو على ابن ابي طالب رضي الله عنه وقوله من حاز دونه اخوة احمد يعني اخوة النبي صلى الله عليه وسلم - 03:22:07

المؤمنون كلهم اخوة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اخوته واصحابه. ولكن من قال له الرسول صلى الله عليه وسلم انت اخي. فله في هذه الاضافة طويلاً على غيره كما قال سبحانه وتعالى في جانب ابي بكر رضي الله عنه يوم كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن فنعوا - 03:22:27

سبحانه وتعالى على ان ابا بكر رضي الله عنه صاحب للنبي صلى الله عليه وسلم مع ان صفة الصحابة مشتركة بين عموم الصحابة رضي الله عنهم لا في وسط عالمة رضي الله عنه بالنص عليهم من الله عز وجل. ومن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه صاحبه وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 03:22:47

هل انت تاركون لصاحبي؟ وهكذا على رضي الله عنه جاء في الحديث الذي اخرجه الترمذى وقال عنه حسن غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت اخي في الدنيا والآخرة. لكن الحديث وعنه اهل العلم. ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية من اهل السنة. والحافظ العراقي بتخريج - 03:23:07

هذه اللحية وغيرهما من قال شيخ الاسلام احاديث المؤاخاة لعلي رضي الله عنه كلها موضوعة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤاخى احداً قال العراقي كل ما هو من اخوته صلى الله رضي الله عنه فضعيف لا يصح منه شيء. فيحتمل ان الناظم رحمة الله يشير الى هذا الحديث للتصریح فيه باخواة - 03:23:27

رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ويحتمل ايضاً وعله الأقرب انه يشير الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لما استخلف رضي الله عنه عن المدينة في غزوة تبوك وشق عليه ذلك قال له صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون - 03:23:47

موسى وهارون هو اخو موسى عليه السلام وحمل كلام الناظم رحمه الله على هذا لعله اشد. لأن هذا الحديث صحيح بخلاف الحديث السابق وقد دل كلام النووي رحمه الله في هذا البيت على ان علي رضي الله عنه هو رابع الخلفاء الراشدين فهو رابعهم في الفضل وفي الخيانة فهو امر الصحابة على الاطلاق - 03:24:07

ثلاثة ومسألة المفاولة بين علي وعثمان رضي الله عنهم من المسائل التي وقع فيها الله بين السلف رحهم الله فمنهم من ذكر فضل وقال افضل الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وسكت ومنهم من ربع عين ومنهم من قدم علياً على عثمان ومنهم من - 03:24:27

وقد ذكر هذه الاقوال وشار إليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية حيث يقول مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربوا بالله وقدموا وهم عليا او - 03:24:47

وقوم توقبوا لاتهم استقرروا اموال السنة على تقديم عثمان وهذا هو الصواب. وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كنا نقول ورسول صلى الله عليه وسلم حي خير هذه الامة على نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. فما ذكره الناظم هنا من ان علي رضي الله عنه - 03:25:07

قال للعلماء الراشدين هو الحق والصواب رضي الله عنه فظائل ومناقب جاءت بها السنة منها ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ومنها ما جاء في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه المتفق عليه - 03:25:27

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليلتهم ايهم يعطاه فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يطاه وقال - 03:25:47 علي بن ابي طالب فاعطاه الراية هذا نص على فضل علي رضي الله عنه انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وفي هذا رد من الخوارج والنواصب الذين يسبونه ومنها ايضاً انه افضل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق فهو افضل بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي - 03:26:07

ومن مواعيته انه صهر النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة فضلى بنات النبي صلى الله عليه وسلم بل فوق نساء هذه الامة بل هي سيدة نساء لاهل الجنة كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على قولها ومنزلتها رضي الله عنها وارضاها وقد ولـي امر رضي الله عنه زنامة العلماء - 03:26:27

رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين بعدها قتل عثمان رضي الله عنه اضطربت الامة وافتربت وبابع جمهورهم علي رضي الله عنه ولكن الامة لم تتفق على مبايعته فقد امتنع من ذلك اهل الشام لشبهات لهم. رضي الله عنه امر الامر قربة خمس شيء - 03:26:47 افضل ما جرى في عهده رضي الله عنه قتال الخوارج الذين بشر النبي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم من قاتلهم بالاجر العظيم فلما قاتلهم علي رضي الله عنه وولد الرؤيا فرح بذلك وشر. وذلك لما ورد في الحث على قتال الخوارج والتنظيم في ذلك الثناء على من قاتلهم - 03:27:07

وقد ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمر مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق فهذا نص صريح آأن ولـيا اولـي بالحق من غيره ولا خلاف بين الامة كلـها ان علي رضي الله عنه كان اولـي بـان يتـجاوزـ من غيرـه حتى ان وـانـ منـ خـالـفـهـ قـومـ مـعـاوـيـةـ ثـمـ - 03:27:27

اـهلـ الشـامـ يـقـرـونـ بـهـذاـ وـلاـ يـنـكـرـونـ وـلـكـنـهـ توـقـفـواـ وـامـتـنـعـواـ مـنـ الـمـبـاـيعـ لـبعـضـ الشـبـهـاتـ التـيـ عـرـضـتـ لـهـمـ.ـ قـالـ النـاظـمـ رـحـمـهـ اللهـ زـوـجـ

البتول وخير من وطى الحصى بعد الثالثة والكريم المحتدي. في هذا البيت اصل الناظم رحمة الله - 03:27:47  
المهتمي. زوج البتول وخير من وطأ الحصى. بعد الثالثة والكريم في هذا البيت وصف الناظم رحمة الله عليه رضي الله عنه من ثلات صفات اولا انه زوج فاطمة البتوري رضي الله عنها - 03:28:07

ثانيا انه خير من وطأ الحصى بالثالثة. ثالثا وانه كريم المحفذين. قوله زوجل وجلبته لهذا من فضائله رضي الله عنه انه زوج البتول والمظالم البتول هنا فاضلة رضي الله عنها والا هو ايضا على مريم بنت عمران الصديقة رضي - 03:28:27

وقيل لمريم انها بثور يعني منقطعة عن عن الرجال فلم يمسها بشر ونممسك بغيها وقيل في معنى ان فاطمة متول يعني عن نساء زمانها فلا يضيع لها في نساء الامة في الفضل والدين والشرف وعلى كل حال. لفظ البتول يدل على العفاف والطور والفضل. قوله - 03:28:47

مواضع الحصى وفي نسخته الشري بعد الثالثة هذا فيه هذا تنصيص على مرتبة رضي الله عنه بالفضل وانه افضل الصحابة بعد ابي بكر وعمر وعثمان فهو اذا افضل افضل الامة وخبر من وطأ الشري بعد هؤلاء الثالثة. قوله والكريم المحتدي. اي كريم - 03:29:07  
الأبومة والأصل وهو رضي الله عنه كريم النسب كيف لا وهو علي ابن أبي طالب عبد المطلب ابن هاشم فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وصهره على ابنته فاطمة رضي الله عنها وهو اولبني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو داخل - 03:29:27  
بالاصطفاء والاختيار في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاك ثلاثة من ولد اسماعيل والصادق ليس من كيانه واصطفى من قريش منبني هاشم واصطفاني منبني هاشم فهو كريم النسب اذ جمع الله له بين فضل الصحابة وفضل القرابة فيجب ان يعرف علي رضي الله عنه فهو له - 03:29:47

ايحب لايمانه وفضله في الدين ويحب كذلك قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من ما شت اليه عممه العباس رضي الله عنه ان قريشا يجفونبني هاشم قال والله لا يدخل قلب امرئ ايمان حتى يحبكم لله عز وجل. يعني لدينكم وايمانكم - 03:30:07

وفي رواية حتى يحبكم لله ولرسوله. قال النارضي رحمة الله اعني ابا الحسن الامام ومن له بين الانام طوائر لم تجحد في هذا البيت صرخ الناظم رحمة الله بمعنى في البيتين السابقين فلما ذكر صفاتهم ويعاقبه اولا عينه وبينه بعد ذلك بقوله - 03:30:27

ابا الحسن وهذه كنية علي رضي الله عنه وهذا مشهور بها لان الحسنة اكبر من الحسين رضي الله عنهم فالحسن هو اكبر ولديه رضي الله عنهم اجمعين. قوله الامام لم يكن عمر رضي الله عنه بخلاف خلافته بالامام بل كان يلقب بامير المؤمنين - 03:30:47  
بامير المؤمنين بدأ منذ زمن عمر رضي الله عنه. اما الذين يلقبونه عليا رضي الله عنه بالامام فهم ولكن قد يجري على السنة بعض اهل السنة اطلاق اسم امام على علي رضي الله عنه وهو لا شك امام ولكن الامامة بالدين لا تختص به - 03:31:07

بل هي متحققة له ولغيره من الخلفاء الراشدين والسائلين مع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وقوله ومن له بين الانام اي بين الخليقة جمع فضيلة وهو من صيغ منتهى الجموع التي لا تتصرف ولا تكون ولو نت هنا من اجل استقامة النظم وهذا جائز في الشعر قول - 03:31:27

لم تجحد اي لا سبيل الى جحدها وانكارها. ومن مضائله التي لا تجحد ما تقدمت الاشارة اليه وايضا فقد جمع الله له الایمان والهجرة والنصرة والجهاد والصحبة العظيمة الطويلة من صغره رضي الله عنه حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحبه وصغيره - 03:31:47

رضي الله عنه وارضاه ورزقنا حبه وحب جميع الصحابة والقرابة. قال الناظم رحمة الله ولابن هند ذي الفؤاد محبة ومودة فليرغم من مفندى. فلما فرغ الناظم رحمة الله من ذكر الخلفاء الراشدين وما لهم من المناقل والفوائد والفوائد - 03:32:07  
بذكر معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه فقال ولابن هند قطع همزة ابن الوزن ونسبة النار لامه هند بنت رضي الله عنها واما ابوها وابو سفيان صخر بن حرب سيد قريش وهند بنت عتبة امرأة فاضلة عاقلة - 03:32:27

وهي في قاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال السارح ونسبة الناظم لامه هند وترك نسبته لابيه هل هذا يحمد؟ ما الجواب؟

لا يحمد لان العرب اذا ارادت ان تعيب رجلا نسبته الى - 03:32:47

الى من ؟ الى امه. الى امه او احدى عمود نسبه من امهاته. ولم ينبه الشارح على هذا الا ان يكن فيما سيأتي ولو انه قال ولابن حرب في المؤاد محبة لكان بوزنها واغنى عن مثل ذلك - 03:33:07

الحرب هو جده فهو معاوية ابن صخر ابن حرب. نعم. وهي التي قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايع الا يشتركون بالله شيئاً ولا يسرقون ولا يزنين. او تزني الحرة؟ وهي ايضاً التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 03:33:27

ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيوني الا وقد ما يكفيوني ويكتفي بي كفي بي ما اخذت من ماله بغير علمه. فهلا ان في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ما من ماله بالمعروف ما يكفيك واكفي بي كفيي ومعاوية رضي الله عنه من الذين اسلموا بعد صلح الحديبية وقبل - 03:33:47

مكة بخلاف ابيه رضي الله عنه فانه لم يسلم الا في فتح مكة. وقد سار رضي الله عنه بجملة من المناقب والاخلاق الفاضلة فقد استكتبه النبي صلى الله عليه سنة واتخذه احد كتاب الوحي وامرهم انه رضي الله عنه على الشام فكان اميراً على الشام عشرين سنة حتى اال اليه امر خلافته سنة اربعين للهجرة - 03:34:07

صار امير المؤمنين وعشرين سنة فكانت مدة امارته الخاصة والعامية اربعين سنة. قوله ولابن هند في المؤاد يعني في القلب محبة ومودة المحبة والمودة معناه واحد او متقارب. قوله من يرغمن اللام هنا لام القسم. يعني فوالله لارغمنا من الرغام الذي - 03:34:27

ترابك فقوله يعني من ينكر علي ويعيني على محبتي لمعاوية رضي الله عنه ووقع في مصحف المحسنين وهي قريبة سابقتها فالمفند للناظم على حبه وولده رضي الله عنه هو معتمد في تثنيد له وهو ايضاً معتمد في معاوية رضي الله عنه - 03:34:47

وكان الناظم رحمة الله يشير بهذا الى الرافضة لانهم يبغضون معاوية رضي الله عنه بسبب غلوهم في علي رضي الله عنه الناظم رحمة الله عمد الى التنصيص على فضل الخلفاء الراشدين ثم فضل معاوية رضي الله عنه وفي هذا ارمام ومراغبة من رافضة التي تضمر العداء والكيد والبغض - 03:35:07

والصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لكل من جاء بعدهم من سار على اثرهم وسائل سبليهم من اهل السنة والجماعة. هؤلاء الروافض الروافض يبغضون وخيار الامة ابا بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابي رضي الله عنهم ولذا لمعاوية ليس امراً خاصاً به لكن بعض الشيعة من غير الرافضة يبغضون - 03:35:27

ايضاً وان كان لا يبغض ابا بكر وعمر وذلك لما كان بينه وبين رضي الله عنهما من خلاف فهم يبغضون معاوية لحب علي رضي الله عنه والواجب معاذ رضي الله عنه صحابي جليل لكنه ليس بمعصوم من الخطأ والذال بل ولا احد من الصحابة كذلك بل كلهم تجوز عليهم الذنوب لكن - 03:35:47

لهم من الحسنات ما يرجى ان تكون ذنوبهم مأمورة فيها. فالواجب ومعرفة فضلهم وانزالهم منزلتهم. والتماس العذر لهم فيما صدر منهم هذا هو منهج اهل السنة والجماعة فيما تجر بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم فهو يتلخص في - 03:36:07

اولاً الكتف اذا كان هذا واجباً في حق جميع المسلمين فهو في حق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجب قال الناظم رحمة الله ذاك الامين المحتب لكتابة الوحي المنزل ذي التقى والسؤدد ذكر - 03:36:27

رحمة الله في هذا البيت بعضاً من المناطق والهوائل التي اشتهر بها معاوية رضي الله عنه فقال ذاك اشاره الى ما سماه ابن هند وهو معاوية ابي سفيان رضي الله عنه الامير المجدب وصفه هنا بالامانة ذو حقا انه لامين. ودلل على ذلك بان الرسول صلى الله عليه وسلم اجتباه واختاره لكتابة الوحي - 03:36:47

وهو القرآن وهذا ادل دليل على امتى رضي الله عنه. وهذه عظيمة لمعاوية رضي الله عنه تدل على عظيم سنته بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى منزلته عنده. وهذا اختياره لهذا الشأن العظيم. ثم صار بعد ذلك منزلة عالية عند ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين - 03:37:07

للتفى والسؤدد هذا تأكيد لما قبله فهو رضي الله عنه من المؤمنين الصالحين المتقيين. وهو ايضا له شؤدد وكانت عالية بين قومه وعشيرته وله من الاخلاق الكريمة وصفاته الحميدة لما اشتهر به من الحلم وحسن النوال والحنكة والقدرة العظيمة في سياسة الامة حتى يذكر عنه - 03:37:27

انه قال لو كان بيبي وبين الناس جارة لم تنتفع ان ارخوها سدتها وان شدوها ارخيتها وقد ثبت رضي الله عنهم بامرته عظيمة ومن 03:37:47 غير ما حصل في عهده انه جيش الجيوش وركوا البحر في عهده وقعت اولى غزوات البحريه حيث غزا بلال -

على مما يحتسب له رضي الله عنه. قال الناظم رحمة الله فعليهم وعلى الصحابة كلهم صلوات ربى تروح وتهندي قوله فعليهم اشارة الى كل من تقدم ذكره من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وقوله على الصحابة كلهم يعني من لم يذكر - 03:38:07

ولم يصرح باسمه وقوله صلوات ربى الرواح والذهب في المساء والعيون في الصباح قوله تروح وتغدى به يعني عليهم صلوات صلى الله عليه وسلم وهذا يساوي ان يقول عليهم صلوات الله بها وابدا لانه يعبر عن دعمه وحصوله صباحا ومساء. قال - 03:38:27

رحمه الله اني لارجو ان افوز بحبي وبما اعتقدت من الشريعة في غده. خدم الناظم رحمة الله هذه المنظومة بقوله اني لارجو ان افوز بحبي يعني اني لارجو ان افوز ويساوي حبي لهم رضي الله عنهم لان حبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان كما يقول الطحاوي رحمة الله - 03:38:47

المشهورة وحبهم رضي الله عنهم من اوامر مراتب الحب في الله عز وجل وقوله وبما اعتقدت من الشريعة يعني ما اعتقدت من الاعتقادات الشرعية صحيحة لله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله وغيرها من عقائد الدين. قوله في غد يوم في يوم المعد فانه يعبر - 03:39:07

اليوم الاخر بالغد كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا انقوا الله انظروا نفس ما قدمت لرجل الا وهو اليوم الموعود الاتي لا محالة وهو اليوم الذي فاز فيه الذي من فاز فيه فاز بالسعادة الابدية ومن شقي فيه باع بالحسرة والشقاء الدائم وهذا الذي تراه الناظم رحمة الله - 03:39:27

واللائق بكل من من الله عليه بالاسلام ان يجعل همته في الوجه في الفوز في ذلك اليوم الموعود وذلك لدخول الجنة والنجاة من النار الفوز بمغفرة الله ومرضاته. فان الفوز في ذلك اليوم هو الفوز العظيم. وهو الفوز الكبير وهو الفوز الحقيقي. فلا ريب ان حب الصحابة - 03:39:47

رضي الله عنهم وحب من يحبه الله من انبائه وعباده الصالحين والايام بشرعه ظاهرا وباطنا سبب الفوز في ذلك اليوم العظيم يوم القيمة قال الناظم رحمة الله قالوا ابانا كالولداني الهدى قل ذو الذي فوق السماء مؤيديه قوله قالوا - 03:40:07

الذين القوا اليه هذه المسائل يشكرونها ويقولون ابنا لك الولداني الهدى يعني باجلوشه المتقدمة في قلبه والصواب في هذه المسائل التي المعانة فرد عليهم قوله قلت الذي فوق السماء مؤيدي يعني ان الذي فوق السماء هو الله سبحانه وتعالى هو الذي من به وايد - 03:40:27

وفقني لهذا من اضافة النعمة الى موريها. يعني ما اجبت به من نصاب والهدى والبيان انما كان بتأييد الله ومدحه سبحانه فانه ما من نعمة للعباد الا وهي من الله عز وجل. كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وهكذا ينبغي للمسلم في جميع ما انعم الله به علينا من النعم - 03:40:47

والدنيوية ان يضييف ذلك كله الى الله عز وجل. كما جاء في حديث سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي. يعني يعترف لك بالانعام قال بكل ما عندي من نعمة فهي منك يا الله. وبهذا يكون الاب شاكرا لنعمة الله عليك. فان اول الشكر الاعتراف بحق المنعم وعظيم - 03:41:07

وقد احسن الناس رحمة الله في هذا الختام حيث بين مقصوده وبين كذلك رضوان الله عليه ولم ينسب ذلك الى نفس ولم يخبر فيه بل اضاف ذلك الى ربه عز وجل وانه هو الذي امده وايده نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمدنا بتوفيقه وتأييده. فجزى الله - 03:41:27

خيرا على ما بينه وقصد اليه في هذه القصيدة من بيان الحق وما قربه منها من اهل السنة والجماعة في الايمان وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما لاحظنا بالموضع من هذه القصيدة من ملاحظة او استدراك او نحو ذلك سواء كان له ما اجمله الناظم او بما صرخ بهما نص عليه - [03:41:47](#)

فله اسوة بغيره من اهل العلم وكثير من اهل العلم دخلت عليهم هذه المذاهب الكلامية ووقعوا فيها عن اجتهاد وحسن النية فغفر الله لهم ورحمهم ورضي عنهم وعلى كل حال فابو الخطاب الكلوزاني احد العلماء المعروفين بالفقه والدين الصلاح فرحمه الله وجزاه خيرا فيجب ان يكون - [03:42:07](#)

الحق ضالة المؤمن وان نعرف الرجال بالحق وان نعرف الحق بالرجال فكل يؤخذ من قوله ويرد مذهب اهل السنة والجماعة انما يتلقى عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المرضيبيين كالامام مالك الشافعي واحمد ابن حنبل وغيرهم من ائمة اهل السنة كالبخاري ومسلم وغيرهما من ائمة - [03:42:27](#)

هؤلاء هم الاصل في معرفة اهل السنة والجماعة في هذه المسائل التي بها الناس كمسألة الاسماء والصفات ومسألة القدر ومسألة الايمان ومسألة الصحابة هذه هي المسائل الكبار التي ارتبطت فيها الامة. الله تعالى حافظ دينه. فلا بد ان يبقى لهذا الدين من يحفظه ويدليه. ويبقى للسنة من يحيي - [03:42:47](#)

من درس منها ويزبح الغشاوة عنها ويقمع البدع والمحديثات ومن اعذاب اولئك شرف الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذي احبا الله به كثيرا من السنن فطمع الله به نداء المبتدعين ونفع الله به من جاء بعده ومن كان في عصره من المسلمين ولا يزال المسلمين ونحن منهم - [03:43:07](#)

من خلال هذه الجهود والدعوات المباركة لسلفنا الصالح. فجزاهم الله عنا وعن المسلمين احسن الجزاء ونفعنا واياكم من علمنا وثبتنا على دينه انه سميع الدعاء. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [03:43:27](#)

وسلم الى هنا انتهى شرح المصنف رحمة الله تعالى على هذه القصيدة البدية. وقد بعضكم بعد قراءته هذه الشرح ان يحفظ هذه القصيدة. وما كان بهذا السبيل فانه ليس من الاصول التي تحفظ - [03:43:47](#)

وانما مما ينتخب منه. فينبغي وخاصة في الاعتقاد ان يحفظ الانسان المصنفات التي قرنت بالادلة التوحيد وهات الاصول وقواعد اربع والواسطية وابنها. ويتخذ اصلا منظوما لان المنظومة يبقى والمختار هو - [03:44:07](#)

الوصول للشيخ حافظ الحكمي وما عدا ذلك فانه ينتخب منه احسن ما فيه من المعاني. فينتخب ابياتا قليلة من مستجاد هذه قصيدة ويحفظه كقوله قالوا فكيف نزوله؟ فاجبتم لم يذكر التكليف لي في مسندي. فمثل هذا بيت جيد في بيان - [03:44:27](#)

وجب ابطال التكليف وانه لم يروى اسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل هذا قل في السفارينية او في غيرها من العقائد المنظومة وهذا اخر التقليد على هذا الكتاب وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [03:44:47](#)